جامعة محمد خيضر بسكرة
العلوم الإنسانية و الإجتماعية
علم النفس

# مذكرة ماستر

علوم إجتماعية
علم النفس
علم النفس عيادي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالب:
دهان سهيلة

يوم:30/06/2018

# الانتاج الاسقاطي لدى المرأة العاملة المتأخرة في الزواج من خلال تطبيق إختبار الرورشاخ دراسة عيادية لثلاث حالات بمدينة أولادجلال ولاية – بسكرة -

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| د مليوح خليدة | أ. مح ب | محمد خيضر بسكرة | مقرر |
| د بن عامر وسيلة | د مس أ | محمد خيضر بسكرة | رئيس |
| د بومجان نادية | أ. مح أ | محمد خيضر بسكرة | مناقش |

السنة الجامعية:2017 - 2018

# فهرس المحتويات

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-مقدمة إشكالية: .....

2-فرضية الدراسة: .....

3-دوافع اختيار الموضوع: .....

4-أهداف الدراسة: .....

5-أهمية الدراسة:.....

6-التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:.....

الفصل الثاني:

تأخر الزواج

تمهيد:..... .....

1-**مفهوم تأخر الزواج:**.....

-2**انواع تأخر الزواج:** .....

3-**أسباب تأخر الزواج** في الجزائر : .....

4-الآ**ثار النفسية المترتبة على تأخر الزواج** :.....

-5**ملجأ تأخر الزواج** في العالم العربي :.....

الفصل الثالث: المرأة العاملة

-تمهيد..... .....

1-العمل تعريفه وأهميته :.....

2-المرأة العاملة :.....

3- البناء النفسي للمرأة العاملة :.....

4-سمات المرأة السيكولوجية على ضوء دوافع العمل :.....

5:دوافع المرأة للعمل.....

6-دوافع خروج المرأة للعمل.....

7- اثر عمل المرأة على نفس المرأة :.....

الفصل الرابع : الانتاج الإسقاطي

-تمهيد..... .....

1-تعريف الاسقاط..... : .....

2-تعريف الانتاج الاسقاطي.....: .....

3-أهداف الفحص الاسقاطي .....

خصوصية الوضعيةالاسقاطية.....

:معالم السير النفسي من خلال الرورشاخ.....

**الفصل الخامس: الجانب الميداني**

**1- منهج دراسة :.....**

**2- أدوات الدراسة :.....**

**3- حالات الدراسة :.....**

أولا :عرض وتحليل حالات الدراسة:.....

1-تقديم الحالة الأولى: ..... .

2-تقديم الحالة الثانية: ..... Erreur ! Signet non défini.

3-تقديم الحالة الثالثة: ..... .

4-الإستنتاج العام :.....

ثانيا :مناقشة الفرضية نتائج على ضوء :..... .

خـاتمـة..... ..... .

قائمة المراجع .....

الملاحق..... .....

## ملخص الدراسة:

الدراسة في إطار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي تحت عنوان:" **الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العاملة العانسة** "

**هدف الدراسة:**

- الكشف عن الإنتاج الإسقاطي للمرأة العاملة العانسة.

**تساؤل الدراسة:**

**يكون الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العانسة العاملة؟**

- إلا أن دراستنا لم تشتمل على تساؤلات فرعية، ولا فرضيات.

**منهج الدراسة:**

- اعتمدنا على المنهج العيادي بالاعتماد على دراسة الحالة.

**حالات الدراسة:**

تكونت من 3 حالات من نساء عاملات عانسات اختيرت بطريقة قصدية في التكوين المهني بولاد جلال بسكرة.

**أدوات الدراسة:**

- اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة العيادية النصف موجهة، واختبار بقع الحبر الرورشاخ، والملاحظة التي استخدمت ضمنيا لرصد السلوك وتأكيد ما يظهر على المقابلة العيادية والاختبار.

**توصلت دراستنا الحالية إلى أن:**

- التوظيف النفسي المتحصل عليه من خلال الإنتاج الإسقاطي للمرأة العانسة العاملة بالنسبة للحالات الثلاث أن لديهن مشاعر النقص وانفعالات سلبية مكبوتة متمثلة في الحزن وعدم القدرة على التمتع بملذات الحياة ولكن هذا معوض نوعا ما بالدور الاجتماعي الذي يتمتعن به.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

1. مقدمة– اشكالية
2. دوافع الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
6. الدراسات السابقة

## 1- مقدمة – إشكالية:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى والمركز الرئيسي في بناء المجتمع، وعليها تتشكل الدعامة الأساسية في أي حضارة لتضمن الاستقرار والسعادة للإنسان من خلال السلامة النفسية والاجتماعية والبدنية، العاطفية والجنسية، وتتحقق من خلال إشباع رغباتها وحاجاتها بشكل سوي ونظامي، حيث يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية في حياة الأفراد والجماعات. حيث يمثل هذا الأخير رباطا نفسيا واجتماعيا، عاطفيا بين الزوجين ليسهم في بناء المجتمع وتطويره، كأنه أحد أهم مظاهر الحياة البشرية إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لما له أهمية بالغة في المحافظة على وجود المجتمع الإنساني واستمراره وتنظيم العلاقة بين الذكر والأنثى وفق الطرق والإجراءات التي يقرها المجتمع، فهو الرابطة الشرعية التي تضمن الارتباط والتواصل بين كلا الجنسين، لذلك يعد الزواج في الثقافة العربية الإسلامية نقطة محورية فاصلة حيث يمنح كلا الزوجين خاصة المرأة المكانة الرفيعة والاحترام والقبول المجتمعي.

فالزواج سنة الله في خلقه، وهو القاعدة الأساسية للإنتاج الاجتماعي. وفي ضوء ذلك قال تعالى{ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات}.( سورة النحل الآية 72).

وبما أن الزواج مهم جدا لبناء الأسرة ويؤثر بشكل كبير على المرأة في المجتمع العربي عموما والجزائر خصوصا، فنلاحظ أن المرأة العربية أخذت على عاتقها منذ منتصف القرن العشرين على غرار المجتمعات الغربية فكرة التحرر والمساواة بين الرجل والمرأة، وهذا في إطار بناء مكانة مرموقة اجتماعيا وبدافع أخذ جانب من الحرية وتحقيق الذات والتوصل للطموحات وأهداف مسطرة مما ولد الكثير من المشاكل مست بالدرجة الأولى المرأة ولعل من أهمها ظاهرة العنوسة التي عرفها " فريدريك معتوق" بأنها: ظاهرة تخص الإناث اللواتي تخطين سن الزواج العادي"، هذه الأخيرة التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بحقوق المرأة وخروجها من البيت وحقها في الظهور في الشارع دون أن تعتبر هذا الشيء محرما أو معيبا ومن أهمها الخروج للعمل فقد

عرفته اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا ( الأسكوا) بأنه: " حق طبيعي وواجب مقدس وهو يمثل توسعا في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة". ( عاجب بومدين، 2017،ص 16 ، الاثار الاسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المراة خارج البيت، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الاغواط، شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2)

هذا الذي اكسب الكثير من الفتيات منصب عمل ومسكن وتأمين حياة مستقرة إضافة إلى حرية التصرف كل هذه العوامل جعل المرأة تستغني عن الزواج أحيانا مما يسبب ظهور حالات متعددة من العنوسة منها الاختيارية ومنها من وجدت قطارها للزواج قد مر، فتمسكت بعملها، ولكن المشكل يطرح نفسه لدى الفتاة التي أخذت جانب قليل من التعليم وكان حلمها في الماضي بناء أسرة سعيدة وأن تصبح ربة بيت وزوجة صالحة لكن تغيرت المفاهيم وتغيرت معها الأدوار أيضا إلى أن تصبح امرأة عاملة مستقلة تتمتع بحرية إضافية إلى خوفها من أن تتزوج برجل يطمع في راتبها جعلها تأخر فكرة الزواج وبفكرة وبأخرى انتشرت العنوسة بدرجة كبيرة.

كما أنه حلم يداعب خيال كل فتاة لتتوج ملكة على عرشها وتمارس غريزة إنسانية أودعها الله قلب المرأة غريزة الأمومة، نجد أن ذلك الحلم بدأ يتلاشى ليصبح سرابا أو بلغة أخرى كابوسا يهدد ملايين الفتيات في العالم العربي، ونسلط الضوء على الجزائر بصفة أدق ألا وهو العنوسة هذه الأخيرة التي تولد الكثير من الصراعات النفسية وتغيرات كبيرة وعميقة على مستوى التفكير والإحساس بكل من الهوية والقواعد النرجسية، إضافة للإمكانية إحياء سيرورات ماضية وكذا تحولات ثانوية من شأنها إثارة عدة ميكانيزمات للتعويض عن الحالة النفسية الداخلية التي تعاني منها المرأة كل هذه التغيرات تدفع المرأة إلى البحث عن مواضيع واهتمامات جديدة تمكنها من وضع استثمارات جيدة وتوازن للصراعات المكبوتة التي تولد لنا إرصان مقبول للوضعية وتقوية النظام الدفاعي للأنا كما تمكن من حدوث الإعلاء الذي يساعد المرأة على الابتعاد عن مواضيع صادمة أو مؤلمة.

يعتبر اختبار الرورشاخ أحد أهم الاختبارات التي من شأنها أن تكون مفصلا لتقسيم الإمكانيات النفسية والمشكلات التي تظهر لدى العانس، فهو يستدعي النرجسية وهذا بتركيزه على الحدود –الصورة الجسدية– ومشكلة الهوية في بعض اللوحات تنقط لدى الحالة الرغبات النزوية مما يسمح بتقسيم البحث الاقتصادي والعلاقة بالموضوع إضافة إلى اللوحات الجانبية التي تستدعي العلاقة بالموضوع بحكم محتواها الباطني الكامن الذي يعيدنا إلى العلاقات الأولية والتقمصات الجنسية وما نستنتجه من تحليل للنتائج يظهر درجة التكيف مع الواقع ونوعية السيرورات الذهنية والقدرة على إرصان الهوامات والموجات النزوية.

هذا ويعطينا الإنتاج الإسقاطي صورة عن العالم الداخلي الذي تضيفه الحالة على المادة المقدمة، ونقصد بها مجموعة الإجابات والقصص المنسوجة في اختبار الرورشاخ وكذا كل العناصر التي تتضمنها وضعية التطبيق من استجابات حركية، ملاحظات، إماءات.

تسمح المادة الاسقاطية المتحصل عليها من فهم نوعية العلاقة والوقوف على إمكانية الحالة للإدماج واقعها الداخلي النفسي في نظامها الفكري. فالإسقاط هو ميكانيزم أساسي يتم من خلال إنجاز التقنيات الاسقاطية التي تقوم على فرضية محتواها أن الشخص يبني عالمه تبعا لما هو عليه، ذلك كل سلوك أو إدراك أو لفظ أو تعبير لشخص ما يحمل في طياته سمة شخصية. ( G .Romon,1975 , P18).

فإن لإنتاج الإسقاطي يخضع لعاملين جوهريين هما التمسك بالواقع وفي نفس الوقت الانطلاق للتخيل، فهو عملية تفريغ وإسقاط بما يشعر به الفرد على المادة المقدمة له، بحيث أن بنية استجابات البروتوكول الخاص تكون مماثلة لبنية الشخصية. (سي موسي، 2002، ص. ص 35– 36).

لذا فالاختبارات الاسقاطية بشكل عام واختبار بقع الحبر " رورشاخ" بشكل خاص ودقيق تمكن الحالة من إسقاط كل معاناتها وإحساساتها وادراكاتها ومكبوتاتها وصراعاتها النفسية على اللوحة، أي كل هوامات العالم الداخلي بل حتى إلى التعرف على نوعية التوظيف.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

**كيف يكون الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العانسة العاملة؟**

## 2-دوافع الدراسة:

هناك دوافع ذاتية منها:

-الاهتمام الشخصي بالموضوع.

-الرغبة في التعرف على هذه الفئة عن قرب والتماس المعاناة بشكل دقيق.

وهناك دوافع موضوعية وهي الأسباب التي يفرضها الواقع الاجتماعي الذي يعتبر الحافز الأساسي للبحوث العلمية لذلك فإن الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العانس العامل له أثار متعددة تتعلق بالرضا عن صورة الذات الداخلية، أو يعكس بوجود صراعات وهوامات نفسية، وهذا ما دفعنا إلى التطرق لهذا الموضوع لمحاولة تحليل وذلك وفهمه.

## 3-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الموضوع الحساسة، والتي تعالج موضوعا يلقي الضوء على من تمثل نصف المجتمع وتتمركز عليها الأمة ألا وهي المرأة ولكن ليست مرأة عادية، امرأة دخلت إلى العالم وأثبتت جدارتها بقوة في مجال العمل مطالبة بالتحرر والمساواة بينها وبين الرجل، فاكتسبت مكانة ودور اجتماعي مرموق. ولكن هذا الأخير جعلها تفقد أهم شيء يمثل المرأة وتعتز به ألا وهو الزواج فتأخرت عن محطتها واستمرت في مجال العمل ولكن تبقى هناك معاناة داخلية نفسية وصراعات غامضة تخفيها هذا ما يبرزه لنا الإنتاج الإسقاطي، فنحاول بطريقة أو بأخرى لفت الانتباه إلى ضرورة إدراك ومعرفة الأسباب وراء انتشار هذه الظاهرة والوقوف على وجود الحلول لها بداية من المرأة بحد ذاتها إلى المجتمع. كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة صورة علمية للباحثين في هذا المجال في المستقبل.

## 4-أهداف الدراسة:

-الكشف عن الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العانس العاملة.

-محاولة التعرف على إشكالية العنوسة ودور العمل في تغطية هته الإشكالية مقارنة بالمعاناة الداخلية المكبوتة على التوظيف النفسي لدى المرأة العانسة العاملة.

## 5-تعريف المفاهيم إجرائيا:

**1-الإنتاج الإسقاطي:** هو صورة شاملة عن العالم الداخلي يكشف عن الوظيف النفسي لدى كل شخص ب استخدام بقع الحبر الرورشاخ.

**2-تاخر الزواج:** هو ظاهرة اجتماعية و نفسية تعني تخطي المراة السن العادية لزواج حيث انه قدر ب من 35 سنة فما فوق.

**3-العمل:** هو أي فعل أو نشاط تقوم به المرأة من أجل جمع قوت يومها أو لأجل الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة.

## 6-الدراسات السابقة:

دراسة حول المرأة العاملة:

-دراسة سندس ياسر بغداد، (2011)" خروج المرأة للعمل وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء"، بحث مقدم لنيل الماجستير في التخطيط التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية، دراسة ميدانية على عينة ضمت 600 من الأمهات العاملات وغير العاملات في محافظة ريف دمشق، تم إتباع المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبيان.

نتائج الدراسة:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملة وغير عاملة في الأساليب.

-تتشابه المرأة العاملة مع المرأة غير العاملة في عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في درجات استخدامها لأساليب في التنشئة تعزى إلى متغير جنس الأبناء.

دراسة حول العنوسة:

-دراسة جلال سناد (2013)" العنوسة مشكلة أم حل" دراسة ميدانية على طلبة الماجستير، جامعة، كلية التربية، على عينة قوامها 91 طالبا وطالبة للبحث عن أسباب العنوسة من وجهة نظر الطلبة باستخدام الاستبيان ومعامل الارتباط برسون.

النتائج:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجة إجابة

طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى متغير ( الجنس- الجامعة- الاختصاص) وكذلك الكشف عن الفروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات إجابات طلبة الماجستير على الاستبيان تعزى إلى التفاعل الاجتماعي بين متغيري ( الجنس والجامعة – الاختصاص والجامعة- الاختصاص والجنس والجامعة).

# الفصل الثانـي:

**تمهيد**

**اولا: تاخر الزواج**

**1-مفهوم تاخر الزواج**

**2-انواع تاخر الزواج**

**3-اسباب تاخر الزواج**

**4-الاثار النفسية المترتبة على تاخر الزواج**

**5-ملجا المتاخرين في الزواج**

**ثانيا: المرأة العاملة**

**1-العمل تعريفه اهميته**

**2-المرأة العاملة**

**3-البناء النفسي للمرأة العاملة**

**4-سمات المرأة السيكولوجية على ضوء دوافع العمل**

**5-دوافع المرأة للعمل**

**6-تطور عمل المرأة في البلدان العربية**

**7-دوافع خروج المرأة لعمل**

## تمهيـــد:

## أولا:تأخر الزواج

### تمهيد

أن الزواج مطلب أساس من مطالب النمو في مرحلة الشباب ، فإذا تحقق هذا المطلب تحقق معه إشباع لمطالب ودوافع أخرى قد لا تتحقق من دونه كالجنس والأمومة والاستقرار والاستقلال وتبادل العاطفة والحب مع شخص من الجنس الأخر ، فإذا لم يتحقق ذلك فإنه يؤثر على مفهوم الذات من جهة أخرى قد يؤدي عدم الزواج أو التأخر في سن الزواج إلى محاولة تحقيق الإشباع الجنسي والنفسي والاقتصادي خارج نطاق شرعية الزواج مما يهدد البناء القيمي للمجتمع ويتعارض مع أخلاقيات الدين ،ويعد التأخر عن الزواج من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها جميع المجتمعات ، وان اختلفت درجة ظهورها وحدتها وخطورتها من مجتمع لأخر تبعا لظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية وتركيبته السكانية وقيمه وعادته وتقاليده.

### 1- مفهوم تأخر الزواج:

العنوسة لغة واصطلاحا- : العانس فى اللغة هى المرأة التى طال مكثها فى بيت أهلها و لم تتزوج قط ، و أيضا يصح أن يقال للرجل : إنه عانس ، و لكن المفهوم السائد يرى أن العانس هى امرأة.

* ورد فى القاموس المحيط للفيروز آبادى : أن " العانِس " هى البنت البالغة التى لم تتزوج و الرجل الذى لم يتزوج أيضاً ، جمعها :عوانس و عُنس و عُنَّس و عُنوس ، وأيضًا " العانس " هو الجمل الثمين ، كما أن " العانس " هى الناقة الثمينة.

* و كلمة عانس مشتقة من عَنَس؛ و العنس هو الناقةُ الصلبة ، و العُقاب ، وعطفُ العود و قلبُه، أى ثنى الغصن و قلب وضعه ، و أيضًا يقال : عنست الجارية ، أى طال مكثُها عند أهلها بعد إدراكها ) بلوغها ( حتى خرجت من عداد الأبكار و لم تتزوج قط. *وفى المعنى الشعبى العانس هو شخص ذو عيب خِلقى أو خُلقى يجعله حبيس الجدران و فى بعض

اللهجات الدارجة كالمغربية و غيرها يقال : للفتاة العانس "بـايْرة" ، و هـى مشـتقة مـن الكلمـة العربيـة "بـارت الأرض" ، أى فسـدت و لـم تعـد صالحة للزراعة.
(محمد أحمد،واخرون،2008،ص7).

مصطلح العنوسة " تأخر سن الزواج :"أطلق لفظ أو مصطلح "العنوسة" على المرأة كما أطلق على الرجل ، والعانس هي البنت البالغة التي تخطت سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد، أو هو الرجل الذي لم يتزوج.

- ومن خلال التعريفات السابقة فتعرف العنوسة بأنها تأخر زواج المرأة أو عدم زواجها في سن الزواج و اقترابها من سن اليأس.( منة الله محمد حسن واخرون ،2009ص12)
- **2-انواع تأخر الزواج:**

**2-1تاخر الزواج الاختياري** :واللافت للانتباه في هذا المجال، ظهور حالات متعددة من "تأخر الزواج الاختياري "التي تتوسع رقعتها يوما عن يوم، وتتغذى هذه الحالة من الاستقلالية التي اكتسبتها الفتاة الموظفة سواء إزاء أسرتها أو قدرتها المادية واحدة من هذه الحالات تختصرها أستاذة في الرباط بقولها" :أنا عانس لأنني لم أعثر بعد على شريك حياتي، أما الزوج، بمفهومه السلطوي، فهو موجود بكثرة، لكنني أبحث عن شريك حياة يقدر اهتماماتي ويفهمني، وهذا لم أعثر عليه بعد ."وقالت أخرى "أنا أعيش وحيدة، خير من العيش مع زوج سيئ"ويعتبر محللون أن هذا ما هو إلا نتيجة للتحولات الاجتماعية الناجمة عن التأثر الغربي، وضعف الوازع الديني،وهو ما يجعل علاقة الجنسين ممكنة خارج شرعية مؤسسة الزوجية، دون التزامات ولا مسؤولية، ولو أن هذا الرأي "الموضة " تتنكر له العصريات "المستغربات "بعد أن يتقدمن في السن إذ لا يصح إلا الصحيح.

**2-2 تأخر الزواج الحتميي** :و هي عدم الزواج نتيجة لظروف مفروضة مثل الفتاة التي تأخرت في السن و لم يتقدم لها أحد أو عدم توفر الظروف اللازمة سواء المادية، أو الاجتماعية، أو الشخصية، سواء بالنسبة للفتاة أو الشاب.( حياة غيات ،محمد بن محمد ، *2016، ص209)*

**3-اسباب تأخر الزواج في الجزائر:**

تعرف الجزائر منذ سنوات الثمانينات تأخر في سن الزواج من سنة إلى أخرى، و ذلك راجع إلى عدة أسباب وعوامل وتحولات اجتماعية، اقتصادية، تربوية وسياسية أثرت في ذلك، حيث يمكن تلخيص أهم تلك العوامل فيما يلي:

ارتفاع المستوى التعليمي :شهدت الجزائر تحسنا كبيرا في عدد المتمدرسين في مختلف المستويات، خاصة مع اجبارية التعليم الذي تبنته الجزائر، مما أثر على سن الزواج الأول خاصة بالنسبة للإناث، حيث أن امكانية بلوغ مستويات عليا في التعليم العالي أصبت أكثر اتاحة، مما جعل فترة الدراسة تطول، إضافة الى تبوؤ المرأة العديد من المناصب العليا، مما أدى الى تأخر سن الزواج بالنسبة للإناث لسنوات عديدة مقارنة بما كانت عليه سابقا.

خروج المرأة للعمل:من مظاهر التحول الثقافي الذي مس المجتمع هو خروج المرأة للعمل الذي ساهم بشكل كبير في تأخير سن الزواج وذلك لأن كثير من الرجال يرى أن العمل الأساسي للمرأةهو العمل المنزلي ورعاية الأبناء، وليس العمل خارج المنزل لصعوبة التوفيق بين الاثنين، كما أنه في بعض الأحيان يكون خروج المرأة للعمل خارج المنزل متعبا وطويلا مما قد يؤثر على استقرارالحياة الأسرية في نظر البعض، كما أن عمل المرأة قد أدى إلى حصول المرأة على نوع منالاستقلالية المادية الأمر الذي قد ضايق بعض الذين يفكرون في الزواج من امرأة عاملة خاصة عندما يشعرون بأن زوجاتهم قد لايحتاجون إليهم كثيرا، "و قد يكون لعمل المرأة تأثيرا في قرار زواجها، فعمل المرأة يقلل من اعتمادها على أسرتها وزوجها، كما أن خروج المرأة للعمل و اختلاطها بالرجال دعاها الى التفكير قبل الارتباط بأي شخص، كما أدى ذلك الى توفير فرص الاختيار أمام الفتاة في مرحلة عمرية معينة، مما قد يؤدي الى رفض كل من يتقدم لها، لأنها قد لا تعلم أيهم أفضل، و تضل تؤجل عملية الاختيار الأمر الذي قد يوصلها الى العنوسة.( فايز عزيز محمد محاميد، عدد2ص117)

أزمة البطالة وسط الشباب :تشكل البطالة عائقا كبيرا لدى الشباب لإتمام نصف دينهم خاصة من الذكور، فبعد تخرجهم يسعون طويلا في تحصيل منصب عمل قصد التحضير لزواجهم، مما يؤثر في تأخير سن زواجهم كما تبينه معطيات الديوان الوطني للاحصائيات( ONS)المتعلقة بتوزيع البطالة حسب الفئات العمرية.

***ازمة السكن** :إن تفاقم أزمة السكن في الجزائر نتيجة عدة عوامل و منها الزيادة السكانية المتسارعة والتحضر و التأخر في الانجاز قد أثر سلبا على الكثير من الشباب و أدى الى تأخير سن زواجهم، خاصة مع ارتفاع نسبة السكان المقيمين في الحضر، الأمر الذي أدى الى ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الحضرية وتعقد الحياة بها، كما أن نمط السكنات الحالية و ضيقها قد ادى الى حصول الكثير من المشاكل وسط العائلات، و مع غلاء كراء المساكن و عدم قدرة الكثير من الموظفين للجوء الى هذا الحل، برزت ظاهرة الطلاق الذي ارتفعت معدلاته في السنوات الأخيرة في المجتمع الجزائري وتجاوزت عدد حالاته 50ألف حالة سنويا، وعليه فإن أزمة السكن قد أثرت كثيرا على الشباب حيث أصبح الحصول على مسكن أو على الأقل غرفة وسط العائلة لإتمام الزواج حلما لدى الكثيرين مما دفع بالشباب الى العزوف عن الزواج أو تأخيره قصرا لا اختيارا ريثما يتوفر الحد الأدنى لذلك.

ارتفاع المهور وتكاليف الزواج :إن ارتفاع المهور وغلائها أصبح ظاهرة تحتاج الى نظر، و ربطها الكثيرون بارتفاع و غلاء الذهب الذي يعد بالنسبة اليهم أمرا ضروريا لكل بنت مقبلة على الزواج، حيث أصبح التفاخر و التباهي بغلاء المهور و الرياء الاجتماعي الزائف من السلبيات التي انتشرت بين الناس، وقد أخذت المهور ترتفع من وقت لآخر مما جعل كثيرا من الشباب غير قادرين على تحمل وزرها، حيث أن كثير من العائلات أصبحت تتفاخر بقيمة المهور كما أنها أصبحت مثل التجارة وكأنك في سوق للبيع و الشراء،إضافة الى ذلك نجد أنه من العقبات التي تواجه المقبل على الزواج التكاليف المادية المرتفعة التي أصبحت ترهق الشباب كثيرا، وتجعل محاولة التفكير في الزواج يائسة تحتاج الى سنوات حتى يستطيع تحقيق متطلباته من مسكن و تأثيث الى الوليمة، و مصاريف الزواج ككل، والواقع أن تغير العادات و التقاليد التي تعد من صنع الناس أنفسهم هي من أدى الى هذا الوضع، فالناس أنفسهم هم من عسروا ما يسره االله عز و جل و عقدوا ما سهله االله، بما وضعوه من تكاليف و شروط عجز الكثيرون عن تحقيقها، و قد غاب عن ذهنهم مفهوم تأسيس الأسرة و المودة و الرحمة و الاستقرار و السكينة التي يهدف اليها الزواج، و حل محلها المفهوم المادي خاصة ما تعلق بالكماليات التي أصبحت ضروريات كتلك المتعلقة بالأثاث و اقامة الأعراس في قاعات الحفلات، و الحلويات بأشكالها و أنواعها .

شكلة اختلاف التصورات عن شريك الحياة :تختلف النظرة لشريك الحياة باختلاف مستوى الثقافة والتعليم، المرحلة العمرية، و مستوى الطموح و طبيعة الوسط الاجتماعي و الأسري و المهني الذي يتفاعل في الشخص، و يؤثر الاعلام المرئي و المسموع و الانترنيت على مفاهيم الفتيات في شريك الحياة، و قد ترفض كثير من الفتيات الخاطبين بانتظار فارس الأحلام الذي وضعته الأفلام في مخيلتهن و تحاول الفتاة الانتظار و تأجيل الارتباط رغبة بانتظار الشريك الذي تحلم فيه، و قد يكون تفكير الفتاة سببا في عنوستها. (فايز عزيز محمد محاميد، مرجع سابق، ص.117)

نفس الشيء بالنسبة للشباب، فقد يجد الشاب من هي جميلة و متدينة و لكن مستواها العلمي لا يناسبه، و قد يجد من تتوافق مع مستواه العلمي و الاقتصادي لكنها لا تحظى بالقبول النفسي، الى غيرها من الحالات التي تكثر بين الشباب لذا يعد اختيار شريك الحياة اساسا مهما في العلاقة الزوجية فيما بعد، لما له من تأثير على التوافق بين الزوجين و تحديد مستقبل الأسرة و استقرارها و مدى سعادة أفرادها، فكلا من الشاب و الفتاة يضع تصورات و شروطا خاصة لمن يريد الارتباط به، و غالبا ما تكون تلك التصورات مثالية لا تجتمع كلها معا، فكل طرف يريد أن يكون الطرف الآخر جميلا متعلما و مثقفا غنيا متدينا و ذا حسب و نسب و غيرها من المواصفات، مما سيصعب كثيرا الوصول الى توافق نفسي وعاطفي فيما بعد، فالتصورات المثالية تؤدي الى تأخير سن الزواج بالنسبة للشباب و الى تفويت الكثير من الفرص بالنسبة للفتاة، كما يزيد من الخوف من الاقبال على الزواج للطرفين، و الحل لهذا المشكل نجده في المعايير التي وضعها الاسلام و حددها في الكثير من الأحاديث والأقوال المأثورة، و منها قوله صلى الله و عليه و سلم:( نكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) وقوله ايضا (ذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)

العلاقات العاطفية قبل الزواج:تعد التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع و مست القيم و العادات و التقاليد، إضافة الى النقلة النوعية في وسائل الاتصال الحديث و انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، و تنوع القنوات الفضائية من الأمور التي جعلت العالم مفتوحا على مصراعيه، و أدت الى انتشار العلاقات العاطفية قبل الزواج، و التي قد لا تكتمل لأسباب

مختلفة ترجع الى عدم القدرة على تحقيق الارتباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، مما يعرض الطرفين الى صدمات نتيجة تلك التجارب الفاشلة، و يظل الطرفين أو أحد الأطراف بدون زواج لأنه فشل في إقامة علاقة عاطفية بآخر لحبه و تعلقه بمن أحب من قبل، و بالتالي يؤدي الى تأخر سن الزواج للطرفين.

سهولة تحصيل المتعة الجنسية:يهدف الزواج الى تحصين النفس البشرية و ضبط شهواتها الجنسية في إطار شرعي مباح ومحدود، غير أن انتشار الفضائيات وسهولة الوصول الى المواقع الاباحية في الانترنيت و انتشار اللباس غير المحتشم يضاف اليه ضعف الوازع الديني لدى الشباب، كل هذا قد أدى لسهولة التمكين من المرأة و الوصول اليها بغير مقابل و بدون حرج، و زاد من انتشار العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، و ما الأرقام التي نسمعها من جهات رسمية عن ارتفاع عدد الأطفال غير الشرعيين و التي تقدر بأكثر من 5000طفل غير شرعي سنويا لخير دليل على ذلك، و ارتفاع نسب الأمهات العازبات في مجتمعنا، يضاف اليها قضايا الخيانات الزوجية والأطفال الذين يتم قتلهم بعد ولادتهم، " فقد أصبح الشباب قادرا على إقامة علاقات محرمة مع الفتيات تتفاوت في عمقها و طبيعتها، فيشعر بعدم الحاجة الملحة للزواج و بالتالي يرجئ الزواج قد استطاعته لأنه يعلم يقينا أن المجتمع يقبل أن يتزوج الرجل مهما كان سنه بفتاة صغيرة وقتما شاء، في حين ينظر بتوجس الى فتاة التي تتزوج من هو أصغر منها أو يتأخر زواجها، و هذا يعد سببا مهما في تأخر سن زواج الفتيات .م.أنيس شهيد محمد، 2010،ص17)

**النظرة السلبية للحياة الزوجية و الخوف من تحمل المسؤولية:**لا شك أن الحياة بعد الزواج تختلف كثيرا عن قبله، فالزواج هو تحمل مسؤولية لما يتطلبه من امكانيات مادية للوفاء بالمتطلبات و الواجبات الاجتماعية والأسرية التي هي في تزايد دائم، إضافة الى الامكانيات المعنوية التي تعني النضج و الوعي بمواجهة مشكلات الحياة من تربية أبناء تربية سليمة، والمحافظة على استقرار الأسرة و استمرارها، لذا ينظر البعض ممن يرفضون فكرة الزواج الى الحياة الزوجية على أنها عبارة عن حياة مملة و روتينية، مستندين في ذلك الى ما يتداوله أقرانهم المتزوجون من أن الحياة قبل الزواج هي أفضل الفترات للحرية الكبيرة التي يتمتع بها الأفراد و خلوها من تبعات تحمل المسؤولية الأسرية سواء المادية أو المعنوية، أو قد يعود ذلك الى التنشئة

الاجتماعية التي عاشها الأفراد ذكورا أو إناثا، خاصة إذا نشأ الابناء في جو عائلي مكهرب تتكرر فيه المناوشات و الخلافات بين آبائهم، لترسم لهم صورة سوداء عن العلاقة الزواجية و تربطها بالمشاكل و الخلافات الدائمة، وبالتالي فإن التنشئة الاجتماعية تعكس الى حد كبير توجهاتهم المستقبلية و نظرتهم الى الزواج. و هنا يتجلى دور الأسرة في غرس المفاهيم الصحيحة لدى أبنائها عن الأسرة والزواج بوصفه سكنا و مودة ورحمة قبل أن يكون شكليات و مظاهر سرعان ما تزول اختلاف تكافؤ بين الزوجين :قدر يصادف المقبل على الزواج شابا أو فتاة صعوبات يفرضها عليه الواقع تدفع به الى القبول بزواج غير متكافئ، يختلف عن نظرته و قناعاته و لا يقوم على اسس صحيحة، فإذا تقدم الشاب لخطبة فتاة و رفض طلبه من أهلها و تكرر معه لمرات عديدة، قد يدفعه ذلك بالقبول بعد العناء بمن لا تناسبه، و كذلك بالنسبة للفتاة إذا تجاوز سنها الثلاثين فما فوق فإنها تبدأ شيئا فشيئا في التخلي عن شروطها و مواصفاتها التي كانت ترغب في أن تكون فيمن يتقدم لخطبتها، ونتيجة للضغوط التي تمارس عليها داخل الأسرة و المجتمع، تجدها تقبل برجل لمجرد الزواج فقط متخلية عن المكانة الاجتماعية و العلمية و المادية، مما يجعل التفاوت بينهما يؤدي الى عدم التفاهم في أمور الحياة أو التعنيف المستمر.

انتشار بعض العادات و الطباع المشينة في المجتمع:تسود مجتمعاتنا بعض العادات و الطباع البالية التي ربما ورثوها أن الآباء و الاجداد، لكنهم لم يراعوا أنها لا تصلح في وقتنا هذا، و قد أثرت على الكثير من الشباب خاصة من الفتيات و أدت الى تأخير سن زواجهم أو ربما فوتت عليهم فرص الزواج المناسب، نجد منها :

* رغبة الكثير من الآباء في الابقاء على بناتهن العاملات بهدف الاستفادة من رواتبهن الشهرية و الاستيلاء عليها لتغطية مصاريف الأسرة، حيث يرفضون كل من يتقدم لخطبتهن متحججين بأسباب واهية، كأن الشخص غير مناسب في مستواه العلمي أو الاجتماعي، و تكرر رد الخاطبين يدفع فيما بعد فيمن يفكر بخطبة تلك الفتاة بالعزوف عن فكرته لأن الذين سبقوه قد تم رفض طلبهم و بالتالي تدفع الفتاة الثمن فيما بعد سواء بتأخرها في الزواج رغم الفرص الكثيرة التي كانت مناسبة، أو تنازلها عن شروطها و قبولها فيما بعد بأي كان.

* قد تمر بعض الأسر بحالات خاصة كأن ينفصل الوالدان بالطلاق، أو تتوفى الزوجة و لا يتسن للوالد أن يعيد الزواج، فتوكل مسؤولية الاشراف على تربية الاخوة الى البنت الكبرى، و

يرفض الأب تزويج ابنته بحكم أنها تعينه في تربية اخوتها و ليس له بديل آخر، مما يؤخر زواجها و يجعلها تدفع ضريبة اجتماعية لم تكن مسؤولة عنها.

من العادات التي لا تزال منتشرة في مجتمعنا تزويج الأكبر سنا، و تمس هذه العادة الفتيان والفتيات، حيث يتدخل أولياء الأمور بمنع الأصغر سنا من تجاوز أخيه اعتبارا منهم أن هذا ينقص من احترامه في الأسرة و أمام أقرانه، و أنه يجب تزويج الأكبر بمساعدته خاصة إذا كان بطالا و عاجزا عن توفير متطلبات الزواج، مما يؤخر اخوته الآخرين و يدفعهم للزواج في سن متأخر، و نفس الشيء بالنسبة للفتيات، حيث أنه إذا كثر الخاطبون على الأخت الصغرى و إن كانوا مناسبين لها، يتم رفضهم ظلما بحجة أنه يجب تزويج الكبرى أولا.

* هناك بعض العادات التي لا تزال منتشرة في مجتمعنا و هي حجز البنت لأحد أقاربها كابن عمها أو ابن خالها، بحجة أنه أولى بها من الغريب، وقد تدفع البنت الثمن فيما بعد إذا عزف عنها أو لم يستطع الزواج في هذا التوقيت لعدم قدرته على توفير شروطه أو حدثت خصومات عائلية، فتظل الفتاة محجوزة له فقط و هو لا يريدها و هي لا تريده، خاصة إذا انتشر ذلك الخبر وسط المجتمع الأمر الذي يؤدي الى عزوف الخاطبين عنها.

* من العادات التي تؤدي الى تأخير سن الزواج للفتيات تمسك الاهل بشروط معينة في زواج بناتهم، خاصة لدى العائلات التي تحظى بوضع اجتماعي و اقتصادي مرتفع، كاشتراط أن يكون الخاطب غنيا أو من مستوى تعليمي معين أو يشتغل في منصب عالي و غيرها من الشروط الصعبة التي تفوت الكثير من الفرص على الفتاة، واصرار الاهل على ذلك حتى لا يقلل من شأنهم من وجهة نظرهم، و لا يبالون بذلك حتى و لو تأخرت الفتاة في سن زواجها، و تجدهم يفضلون بقائها بدون زواج على أن تتزوج من لا يناسبهم اجتماعيا و اقتصاديا .

* و من العادات التي نجدها محصورة في بعض المجتمعات فقط، و هي موروثة عن الاجداد، تزويج الفتاة من قبيلتها أو من عرقها، و إن كان الهدف من اتباع ذلك المحافظة على التماسك القبلي أو العرقي، إلا أنه غير مشروع خاصة إذا جاء للفتاة من هو أكفأ لها، مما يؤخر سن زواجها.

* أسباب متعلقة بالقوانين:تلعب القوانين دورا هاما في تنظيم حياة المجتمع، خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بالأسرة و بنائها، و التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تأخير سن الزواج

لدى الشباب، فنجد اشتراط وثيقة الخدمة الوطنية في ملفات الشغل يعد عائقا كبيرا للشباب في الحصول على عمل، خاصة أولئك الذين يرفضون أداء واجب الخدمة الوطنية لأسباب تخصهم، كما ان وضع قيود جديدة على تعدد الزوجات في التعديلات التي جاء بها قانون الأسرة الجزائري سنة ،2005وخاصة في المادة.(المادة 08، 2005،رقم 05/02).

و الذي تشترط موافقة الزوجة الأولى للزواج بالتالية، إضافة الى موافقة القاضي بسلطته التقديرية، مما دفع بالكثيرين للتحايل على القانون و خرقه باللجوء الى تبني الزواج العرفي الذي انتشر في أوساط المجتمع بمخلفاته و أعبائه التي غالبا ما تتحملها المرأة و الأبناء بحرمانهم من حقوقهم المشروعة، و قد ظهر ذلك جليا من خلال القضايا التي ظهرت للعلن بالمحاكم الجزائرية من خلال شكاوى الكثير من النسوة اللائي تضررن من حالات حمل غير معترف بها نتجت عن هذا الزواج. كما أن عدم وجود قوانين رادعة تهدف الى مكافحة الجرائم الأخلاقية المنتشرة في المجتمع جهارا نهارا في أماكن يعرفها الجميع كالغابات و المظاهر السلبية التي نراها أمام الأحياء الجامعية و غيرها، قد دفع بطالبي المتعة لممارسة طقوسهم دون مبالاة.( يرخص بالزواج الجديد، إذا تأكد من موافقتهما، و اثبت الزوج المبرر الشرعي و قدرته على توفير العدل والشروط الضرورية للحياة الزوجية.( منصور رحماني ،2013 ،ص27/26).

## 4-الاثارالنفسية المترتبةعلى العنوسة:

هناك العديد من الأمراض و الإضطرابات النفسية التى يمكن أن تؤثر على الأفراد بسبب تعرضهم للعنوسة، من ضمن هذه الامراض و الإضطرابات نذكر الآتى:

**الحزن و الإكتئاب " :**

**الحزن** " هو أحد صور العاطفة و المشاعر الإنسانية الفطرية ، و هو ضد الفرح و السرور ، " فالحزن " شيء فطرى ينتاب كل البشر عندما تقابلهم متاعب أو هذه الحياة بصفة مؤقتة ، و لكنه إذا طال أمده تحول إلى مرض آخر يسمى " الإكتئاب" ، غير أن الإكتئاب أكثر إنتشارا لدى النساء عن الرجال (عبدالله الخاطر،ص ص 16-17)

و لا شك أن العنوسة من أشد المتاعب التى يمكن أن يلاقيها الرجال و النساء ، مما يصيبهم بالحزن الشديد ، و يصل بهم إلى مرحلة أخرى:

**هى مرحلة " الإكتئاب"**

و من أعراض الإكتئاب- :

١فقدان الشهية و رفض الطعام

- . ٢الصداع و التعب لأقل مجهود- .

٣إنقباض الصدر و الشعور بالضيق.

-٤التهيج الحركى او بطء الحركة- .

توهم المرض و الانشغال على الصحة

- . ٦اضطراب النوم، وتكون أصعب فتراته فى المساء، كما يصعب النوم مع أول الليل عدم ضبط النفس و ضعف الثقة بها ، و الشعور بالنقص- . ٨الإنطواء و الإنسحاب و الوحده و الإنعزال و الصمت- . ٩التشاؤم المفرط وخيبة الأمل والنظرة السوداء للحياة، و الإنخراط فى البكاء أحياناً- . ١٠الشعور بالذنب و اتهام الذات- . ١١بطء التفكير و الإستجابة و صعوبة التركيز و التردد و قلة الكلام- . ١٢الشعور بالقلق و احتمال الإنتحار

الإحباط – : الإحباط : هو حالة من التأزم النفسى ، تنشأ عند مواجهة الفرد لعائق يحول دون إشباع دافع أو حاجة ملحة

فقد يصاب الفرد الذى يواجه مشكلة العنوسة بالإحباط ، نتيجة لشعوره بالفشل فى تكوين رابطة زوجية ، فيؤدى به هذا الشعور إلى الإحباط ، و من ثم اللجوء إلى أساليب سلبية شاذة متطرفة ، يظن أنها قد تنقذه مما يعانى من توتر و تأزم نفسى ، كممارسة الأعمال غير الشرعية مثلا.

-**١٣الإضطرابات السيكوباتية للشخصية** :العنوسة تولد الشعور بعدم الثقة فى الذات لدى الفرد ، فيشعر و كأنه لا قيمة له داخل المجتمع ، و أنه غير قادر على سد إحتياجاته المهمة فى المجتمع ، و التى من أهمها : الزواج و تكوين الأسرة ، فينتج عن كل هذا حدوث إضطرابات فى الشحصية ،

فيصبح متمرداً ضد مطالب المجتمع ، أو على الأقل لا يلتزم بهذه المطالب ، و تكون العلامة المميزة لسلوك الفرد أنه أصبح غير ملائماً لمعايير هذا المجتمع ، و قد يأخذ هذا السلوك شكل الإجرام أو الإنحراف الجنسى و إدمان الكحول أو إدمان المخدرات .

**النسيان** :النسيان و عدم القدرة على التذكر من الآثار التى يتعرض لها الشخص العانس أيضاً ، فالإهتمام الزائد بمشكلة الزواج ، و الإحساس بعدم الإستطاعة بأى حال من الأحوال

الحصول على شريك الحياة سواء بالنسبة للشباب أو الفتيات ، لذا نجدهم لا يستطيعون تذكر أى شيء ، و يكون دائما فى شرود ذهنى و إدمان للفكر الدائم.

**-٥الوساوس** : الوساوس هى الأفكار و الخواطر المتسلطة على ذهن الشخص و التى يصعب عليه التخلص منها، فقد يصيب الشخص نتيجة للعنوسة وساوس لا شأن لها بالواقع، كالشعور بأن سبب العنوسة عيب يجعل الطرف الآخر فى عزوف عنه، مثل: الشعور بالقبح، وقد تلجأ الفتاة أو الشاب إلى الكهنة و العرافين، إحساساً منهم بأن شخصاً ما قد صنع عملاً لهما، بسببه قد تأخر سن زواجهم إلى الآن (نبيلة عباس الشوربجى واخرون ،2002،ص ص 127-153)

**الكبت** : لو كانت الحياة تسمح للأفراد بإشباع كل رغباتهم الفطرية أو المكتسبة ، لما تعرضوا للكبت ، فالكبت عبارة عن نزعات داخل عقل الإنسان ، تتحايل فى الظهور بالرغم من الرقابة التى يفرضها العقل الواعى عليها ، فتبدو فى فلتات اللسان و القلم ، و فى النسيان، و فى أحلام اليقظة، و فى بعض الأفعال التى تصدر عن الإنسان (كامل محمد محمد عويضة،1996،ص82).

و لا شك أن العنوسة تصيب صاحبها بالكبت ، نتيجة لإفتقاد حاجة فطرية تنشأ عند أى فرد من الأفراد، وهى حاجة الزواج، ومن ثم تصدر بعض التصرفات من الإنسان التى تنتج غالباً عن الكبت، مثل: التحرش الجنسى، و إقامة علاقات غير مشروعة.

**الحسد و الغيرة :**

- **الحسد** : هو الرغبة فى امتلاك ما يمتلكه الغير أو الحظوة بإمتيازات تماثل ما يتمتع به الغير ، و قد يصحبه تمن بزوال نعمة هذا الغير ، أما الغيرة : فهى الشعور بإغتصاب فرد آخر لما تعتبره حقاً لك.

و الحسد و الغيرة يتشابهان من الناحية الإنفعالية ، فالحسود أو الغيور هو شخص يتنافس مع شخص آخر ، و هذا التنافس يؤدى إلى الحقد أو الغضب أو الشعور بالتعاسة أو الرثاء للنفس أو كلها مجتمعة . و أهم الإختلافات بين الحسد و الغيرة تكون فى نوع المنافسة ، فنحن دائما نقارن أنفسنا بالغير ، و نود أن نكون كمن هم أحسن منا حالاً ، و قد يكون هذا مستحيلاً لافتقارنا إلى الإمكانيات التى أهلت الغير للنجاح كالجمال أو الشباب أو سهولة

التفاعل مع الناس ، فيحاول الحسود الحط من مؤهلات غيره ، و هذا دليل على الشعور بالنقص.

**القلق** : يختلف القلق عن الخوف بأن ليس له سبب معروف و مصادر محددة يمكن معرفتها ، فالذى يخاف الثعابين عنده سبب معقول للخوف ، و يمكن التنبؤ بهذا الخوف، أما فى حالة القلق فهناك خوف و لكن لسبب مجهول لا يدركه الفرد فالقلق ينتج فى حالة تعرض الفرد للحرمان و الإهمال و فقدان الحب و غير ذلك من العوامل ، مما يؤدى فى النهاية إلى فقدان الأمن و الطمأنينة.( ابراهيم عصمت مطاوع ،1981،ص ص 37-38). و هو ما يحدث بالنسبة للأفراد الذين فاتهم قطار الزواج ، فنجدهم و قد أصيبوا بالقلق ، لأنهم لا يعلموا ماذا يخبىء لهم المستقبل ، هل سينجحوا فى إقامة رابطة الزوجية ؟ أم سيفشلوا فى تحقيق ذلك ؟

-١٩الانتحار:

عندما ترى الفتاة قريباتها و صديقاتها من حولها ، ينخطبن و يتزوجن و ينجبن، و ترى مولد طفل جديد فى العائلة ، و قد حرّك بداخلها دافع الأمومة ، و ترى العمر و هو يمر عليها دون زواج ، و أنها لم تحظى بهذه الفرصة التى تتمناها كل فتاة ، لتكون لبنة صالحة فى المجتمع ، و نواة خير فيه ، و لها بيت مستقل و زوج و أولاد، فحرمانها من ذلك يؤدى إلى اضطرابات نفسية داخلية ، ربما تؤدى إلى الإنتحار و التخلص من هذه الحياة (الشيخ / يحيى بن موسى الزهرانى)

## 5-ملجأ العوانس في العالم العربي :

ملجـــــأ العـــــوانس فـــــي العـــــالم العربـــــي:

5-1 عربيات يلجأن إلى الزار والسحر والشعوذة هربا من العنوسة مقابل أموال طائلة

تهرب بعض الفتيات العربيات من العنوسة إلى حفلات الزار ورقص اتالسامري، بعد أن أوهمهن منظموها بأنها تمتع وتجذب الجن ,وتنتهي تلك الحفلات بإصابة بعض الفتيات المشتركات بنوبات صرع وحالات إغماء.وتصل تكلفة حفلة الزار الواحدة إلى 20ألف ريال سعودي، وهي تنظم خلال حفلات الأعراس أو في الاستراحات التي يتم استئجارها لهذا الغرض أو في منازل الصديقات، وتنتشر هذه الظاهرة خاصة في الخليج العربي ومصر بالتحديد والغريب أن هناك من يحاول إيجاد غطاء شرعي لمثل هذه الأفعال إضافة إلى لجوء العديد من ضعيفات الإيمان إلى السحر والشعوذة

سواء بحجة التخلص من سحر أو مس والذي يتسبب من منعها من الزواج –حسب قولهن طبعا – و

كم من عانس نصب عليها جراء هذا التصرف حيث تكلمت حالة عن تجربتها بتوجهها لأحد الدجالات بغية تخليصها من السحر الذي يمنع زواجها، حيث ترددت عليها 3مرات في أسبوع واحد في كل مرة كانت تطلب منها ما يعادل 2مليون سنتيم جزائري وفي آخر مرة توجهت إليها اكتشفت بأن الدجالة ما هي إلا محتالة نهبت منها ما يفوق 5ملايين سنتيم في أسبوع واحد فقط( .حصة الشعوذة في الجزائر –إذاعة الباهية وهران20).–

الزواج عن طريق الأنترنات ومكاتب الزواج:انتشرت في الفترة الأخيرة ظاهرة الزواج عن طريق الانترنت، فالشباب يجدون في هذا الزواج كسر لكل التقاليد، وفرصة جديدة لاختيار شريك حياتهم بأنفسهم دون أي تدخل من قبل الأهل .وتدل معظم الإحصائيات أن هذه الظاهرة تنامت وأصبحت ظاهرة شائعة بين مختلف أوساط الشباب الذين يبحثون عن التعارف بغرض الزواج أو الصداقة . ولكن هل يمكن ضمان نتائج هذا النوع من الزواج؟ وهل الإقبال المتزايد لنشر طلبات الزواج في مواقع على شبكة الانترنت يساهم في معالجة مشكلتي العنوسة والعزوبية؟كلمة فسلام فموعد فلقاء، كل هذه الأمور ستكون حاضرة في الموعد المحدد، ولكن وسيلة نقلها ستكون شاشة صغيرة وعدة أزرار وليس أكثر .وبدلا من خطابات المحبين التقليدية، تحولت المشاعر إلى مخاطبات البريد الالكتروني .وقد يكون هذا الحب جذابا لكثير من الشبان الذين يبحثون عن الحب الضائع في حياتهم، بسبب خجلهم من الحديث وجها لوجه فيما يعتبره بعضهم وسيلة ممتعة لشغل أوقات الفراغ، وقد يكون حلا لمشكلة الفصل بين الجنسين، وأفضل طريقة تعارف وبناء علاقات قد تفضي أحيانا إلى الزواج .ومن الأمور التي قد تجعل البعض يعارض هذا النوع من الزواج، أن طبيعة الانترنت مختلفة جدا، فزوار مواقع الزواج لا يكشفون عن هويتهم الحقيقة غالبا،وقليلون هم من يقولون الحقيقة للطرف الآخر فتجد الشخص يضع في شخصيته كلما تمنى وجوده فيها ولكنه لم يستطع على أرض الواقع .فتراه يقدم نفسه في أفضل صورة،ولكن قد يتضح بالنهاية أن الشاب الوسيم الطويل ما هو إلا شاب قصير ولا يملك من الجمال ما يمكنه من إغراء أي فتاة .وقد يكون خلف ذلك الاسم الأنثوي الجميل رجل،وخلف ذلك الاسم ألذكوري فتاة ناعمة .ففي الانترنت

نحن أشبه ما نكون في حفلة تنكرية.وبات الحب والزواج والطلاق عبر الانترنت ظاهرة جديدة ومتفشية فيبعض الدول والكثير من الشبان يعيشون الوهم ويركبون موجة الأحلام ليهربوا من الواقع إلى عالم افتراضي منسوج عبر كلمات خارج الزمان والمكان بعد أن كان ينظر للحب على أنه أحد المحرمات وكان اختيار الزوجات والأزواج من اختصاص الوالدين، أصبح بإمكان الشباب الاعتماد على أنفسهم وعلى الانترنت في اختير شريك أو شريكة العمر، متخطيين بذلك الخجل الذي قد يصاحب مثل هذه المواقف ولكنه من الناحية الأخرى تُعتبر شبكة الانترنت نوع من الأقنعة التي تشجع عددا كبيرا من الصغار والكبار على خوض مثل تلك التجارب العاطفية.. ( ) http://www.mana.ae/word/anosa.htm. 12:18:42 2008تموز (يوليو 26 ظهرت فيGMT(

الزواج عن طريق مكاتب الزواج :ظاهرة هي الأخرى نجمت عن تزايد العنوسة في العالم العربي هي انتشار مكاتب الزواج لتساعد في الحد منها، ولتساعد الشباب في الاختيار، وهذا ما أوضحته مديرة لجنة البيت السعيد والتأهيل الأسري في مبرة البر الخيرية منيرة الرضوان ..أن الهدف من إنشاء هذه اللجنة هو القضاء أو الحد من ظاهرة العنوسة في الكويت، وكذلك تخطي حاجز الحياء وفق الضوابط الشرعية من أجل اختيار الزوج أو الزوجة. حيث ذكرت أنه "على الرغم من المدة القصيرة لعمر اللجنة والذي لا يتجاوز الأربعة أشهر فإننا تلقينا أكثر من 120طلب زواج."وعن آلية التقدم بفتح ملف لطلب الزواج أشارت الرضوان –كما ذكرت صحيفة "الرأي "الكويتية –إلى أنها ميسرة للجميع سواء كويتيا أو غير كويتي فما على المتقدم إلا الحضور شخصياً لمقر اللجنة وتعبئة النموذج وبعدها تتم دراسة هذه المعلومات بشكل دقيق وتحدد مقابلة شخصية معه بحضور أعضاء اللجنة لمناقشته في بعض المسائل المتعلقة بحياته؛ هذا فيما يخص الرجل، أما المرأة فالمقابلة معها مختلفة تماماً فهدفها معروف وهو تكوين أسرة لأن بعض الرجال لديهم أكثر من سبب.

http://www.lahaonline.com/index.php?option=content§ionid=1&id=1157 ( )oct 2008 09:22:50 GMT

## ثانيا:المرأة العاملة

### تمهيد

أصبح عمل المرأة اليوم في العالم ضرورة تفرضها ظروف تختلف من بلد لبلد ، ففي القديم كان
عملها مقتصرا على العمل الزراعي والعمل الحرفي ولكن وبفضل منح فرصة التعليم استطاعت أن
تشك الرجل فرصة العمل لتغطية إحتياجاتها وهذا ماسنتطرق اليه في بحثنا هذا.

### 1-العمل تعريفه وأهميته:

ثمة تعاريف متعددة إلى العمل، فالبعض يراه واجبا على كل فرد قادر عليه دون تمييز بين الرجل
والمرأة ، والبعض الآخر يراه حقا من حقوق الفر د، سواء أكان رجلا أم امرأة ، فقد عرف بعضهم
العمل بأنه:
ذلك النشاط النوعي المميز للخصائص الإنسانية الرفيعة وهو مصدر كل إنتاج وثروة وحضارة، فهو
الجهد العقلي أو العضلي الذي يقوم به الفرد بهدف تلبية حاجياته المادية والمعنوية في وقت واحد.
وفيما يخص تعريف عمل المرأة فقد رأى البعض أنه حق طبيعي للمرأة وواجب مقدس وشرف تؤديه
بشروط وفرص متكافئة (شمدين عفاف: 129،1998) وكانت اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لدول
غرب آسيا (الأسكوا) قد عرفت عمل المرأة بأنه حق طبيعي وواجب مقدس وهو يمثل توسعا في زيادة الانتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة(
فالعمل بالنسبة للمرأة : ليس مجرد نشاط اقتصادي هدفه الكسب من أجل العيش فحسب، بل هو

نشاط وجودي للإنسان أيضا يخص بناء شخصيته من جوانبها المختلفة العقلية والاجتماعية والثقافية وغيرها (خليل حامد ،1999، ص99)

فالعمل حاجة ضرورية لوجود الإنسان، تتعلق بجوانب مختلفة من حياته، شخصية واقتصادية

واجتماعية وتنموية معا، وتتجلى أهمية عمل الإنسان في بناء المجتمعات وتطويرها بإضفاء البعد

الحضاري والإنساني على عمل أفرادها، وبمشاركة المرأة التي تعد جزءا أساسيا من إنتاج المجتمع،

عبر إسهاماتها الهامة فيها ، في مراحل تاريخية مختلفة ، فالعمل قيمة إنسانية كبرى تنمي في الفرد

جوانب مختلفة من شخصيته، فهي تنمي حواسه واد ا ركه وقدراته الفكرية وعلاقاته الاجتماعية، وباختصار فالعمل بالإضافة لكونه حاجة فهو يطور الشخصية الإنسانية التي تتطور المجتمعات

بتطورها ، وتأتي القوانين والتشريعات إلى العمل لتضفي عليه بعدا حقوقيا، فقد ساوى القانون الجزائري مثلا في مواده بين المرأة والرجل من حيث الحق في العمل والأجر المتساوي.( عاجب بومدين،2016،ص16)

## 2-المرأة العاملة :

حسب هذه الدراسة هي المرأة ( المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة ) التي تزاول عملا خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم في قطاع التعليم أو الصحة أو الإدارة ، مقابل أجر مادي تتقاضاه ، وهذا إضافة إلى أدوارها داخل بيتها والمتمثلة في دور الزوجة (ترعى زوجها وتلبي حاجاته المختلفة ( ،

## 3-البناء النفسي للمرأة العاملة:

على صعيد البناء النفسي الداخلي, فقد خلقت حالة العمل وضعاً جديداً للمرأة العاملة, فلم تعد أمام نضال من أجل الحق في الحب والزواج, إنما أمام احتجاج على الأسر النفسي. فقد تولدت أمامها مجموعة من الاحتياجات والاهتمامات التي جعلت منها كائناً متفرداً, حيث حل

الانضباط محل الانفعالية, وتقدير الحرية والاستقلال بدل الخضوع واللاشخصية, وتوكيد الذات بدل الجهود الساذجة للتشبع بمآثر الحبيب. وبعد أن كان اعظم همَ للمرأة هو فقدان ذاتها وتخليها عن أناها الخاصة المُضحى بها من أجل الرجل. فلم يعد الحب هو المضمون الوحيد لحياة المرأة, بل تعداه إلى المضمون الاجتماعي والعلم والعمل المبدع الذي هو الهدف الأسمى بالنسبة لها, والأقدس من سائر أفراح القلب. وبعد أن كانت تنكر ذاتها من اجل إسعاد الرجل, فضَلت أن يكون هذا النكران من أجل المجتمع, وكسر الحواجز التي تقوم بينها وبين عملها, وبين تخلفها الذي يحجز كبرياءها وطموحها. ففي مذكرات لإحداهن تصرخ! قائلة:" إني ألعن جسدي الأنثوي, فبسببه لا ترون أني أملك شيئاً أثمن منه بكثير". لا نريد للمرأة أن تلغي أنوثتها, لأن هذه الأنوثة هي التي تهبها الرقة والحنان والأمومة والأمان, بل عليها أن تعتز بتلك الأنوثة التي تهبها أمومتها وكبرياءها, ولتجعل منها كائناً فعالاً ذا وجود حقيقي ومهم في الحياة. من هنا, فإن العمل علَم المرأة كيف تقهر عواطفها, وتدعم بإرادتها موقفها من الحواجز التي ينصبها لها المجتمع. فمن أجل الحفاظ على حقوقها ومكتسباتها, تجد نفسها مضطرة للقيام بعملية تثقيف وتهذيب ذاتية. فالعمل يخلق لدى الإنسان وعياً جماعياً يعبر عن حياة الناس, كما يخلق سيكولوجية اجتماعية تحدد إطار العمل وحجمه, وتخلق قوة جديدة أساسها التعاون والمنافسة, وإبراز الطاقات الكامنة. وهنا نجد أنفسنا أمام نساء جديدات يخضن نضالاً خفياً من أجل الحياة والمجتمع .

## 4- سمات المرأة السيكولوجية على ضوء دوافع العمل:

مع الاعتراف بحقيقة مفادها, أن المرأة دخلت ميدان العمل نتيجة التغيير التكنولوجي والأيديولوجي الذي طرأ على المجتمعات, إلاَ أن هناك دوافع أخرى- داخلية وخارجية- لعملها. فالمرأة دخلت هذا الميدان بدوافع اقتصادية- اجتماعية ونفسية بآنٍ معاً, ولا يمكننا تقديم دافع على آخر بسبب تركيبة المجتمع الذي تعيش فيه المرأة وظروفه, لذا يمكن تلخيص دوافع العمل عندها بما يلي:

1. احترام الذات التي غالباً ما تسعى لتحقيق طموحات المرأة العاملة.
2. ضرورة الحصول على مكانة اجتماعية من خلال العمل المبذول.
3. الشعور بالمسؤولية والفخر بالمهنة, وتقديم شيء مفيد.

4.الإحساس بالقيمة الاجتماعية التي تتحقق من خلال كون العاملة عنصراً فاعلاً في المجتمع ويرى علماء النفس, بأن أهم العناصر المرتبطة بالحاجات النفسية الاجتماعية داخل المؤسسة الانتاجية هي:( زملاء العمل, الروح المعنوية التي تخلقها حالة العمل بشكل عام(. من هنا نقول بوجود علاقة تناسبية بين الروح المعنوية والعمل. حيث أن ارتفاع هذه الروح تزيد مدة البقاء في العمل ومستوياته المختلفة. وأن أهم العوامل من حيث شدة تأثيرها في الروح المعنوية, هو الشعور بالأمن في العمل, التعويض, فرص الترقي, الفوائد المالية كالتأمين. كما تبين أن هناك علاقة بين مستوى الانتاج والروح المعنوية, فكلما ارتفعت الروح المعنوية, ارتفع مستوى الانتاج, والعكس صحيح. وهذا ما يؤثر على الالتزام الفعلي بالتواجد الدائم, وعدم التغيب عن العمل إلاَ لظروف قاهرة.

كما أن الروح المعنوية لا ترتبط عند العاملات دائماً بنوعية ومكان العمل, والظروف المادية في هذا المكان( إضاءة, تهوية, تدفئة) وإنما ترتبط إلى حد ما بالعلاقة الطيبة والإيجابية مع الرؤساء والزملاء, والثقة المتبادلة بينهم .

من هنا نجد أن الظروف الجيدة لمكان العمل, قد تدعم الروح المعنوية والتي ستؤدي لزيادة الانتاج, ولكنها في حد ذاتها لا تخلق هذه الروح, وإنما تلك العلاقات الإيجابية بين العاملة ورئيسها وزملائها, والدافع الداخلي الإيجابي للقيام بهذا العمل.

وفيما يتعلق بدوافع المرأة العاملة على الصعيد الاجتماعي وارتباطه في تحسين مستوى الانتاج أكثر من ارتباطه بالشروط المادية, فإن هذا الموقف الاجتماعي وهذا المنظور, له علاقة طيبة الأثر في نفس العاملة وارتفاع مستوى أداءها لعملها من حيث الثقة المتبادلة والحرية في العمل.

من هنا نرى أن الدوافع الحقيقية للعمل, هي دوافع اجتماعية أكثر منها مادية.

## 5- دوافع المرأة للعمل :

إن معظم العاملات يعتمدن في عملهن على دوافع متعددة( داخلية- خارجية.( والدافع الداخلي: هو الإحساس بالمسؤولية تجاه الذات والأسرة والمجتمع, ورفض الوحدة سعياً وراء الأمان والراحة والرضى عن النفس, من خلال إثبات القدرات المهنية والشخصية في العمل والمجتمع.

أما الدوافع الخارجية: فتتمثل في مساعدة الأسرة مادياً, والاعتماد على الذات في حل بعض

القضايا والمشاكل الأسرية أو الاجتماعية من خلال العمل .
من هنا نرى أن العمل يخلق تطابقاً واضحاً ما بين القدرات الشخصية, وما بين متطلبات نشاط العمل والمكانة الاجتماعية. إذ أن العمل يُعتبر لدى المرأة العاملة مصدراً لإغناء الشخصية وتطورها, إذ أنه يترك أثره على العمليات النفسية الداخلية أولاً, وعلى المشاعر ونتائج العمل على المدى البعيد ثانياً, ويتحول من مجرد عبء إلى مصدر راحة نفسية وطمأنينة ذاتية .(علي تعوينات،07 Novembre 2016).

## 6- تطور عمل المرأة في البلدان العربية:

### 6-1 المرأة والعمل في العالم الثالث:

هناك من الباحثين من ينظر إلى المرأة نظرة غير لائقة، معتمدين في تبرير وجهة نظرهم على القول بأن المرأة في العالم الثالث ما تزال أسيرة للتقاليد التي تحدد أدوارها في المجتمع ومن ثم مشاركتها في عمليات التنمية مشاركة محدودة، ويعني ذلك أن هناك اختلافا بين الباحثين والمثقفين فيما يتعلق بمساهمة المرأة، ولقد أشار " لويس" في عرضه لبعض الآراء حول هذه القضية إلى وجهات نظر متفرقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

* فالبعض يرى أن المرأة في العالم الثالث ما تزال أسيرة للنظرة التقليدية التي تضفي على الإناث مكانة أقل وتفترض أن دورهن ما هي إلى أدوار هامشية، وتعتمد هذه النظرة على افتراض مؤداه أن المرأة في العالم الثالث لن تحقق مكانة عالية ولن تشارك مشاركة فعالة في الأنشطة الاقتصادية إلا إذا اكتسبت مظاهر الثقة الأوروبية الحديثة ونفضت أيديها من التقاليد البالية.

* والبعض الآخر يرى أن التقاليد في حد ذاتها ليست السبب في تخلف المرأة في العالم الثالث وانما الاستعمار الذي حاول أن يغير من هذه التقاليد القائمة على نظام أبوي صارم ولقد أدى هذا الوضع إلى تأكيد الدور التابع للمرأة وأصبح عقبة في سبيل تحقيقها للاستقلال

* بينما الاشتراكيون يعتبرون أن كلا من الاستعمار والتقاليد مسئول عن وضع المرأة، فكثير ما تعرض الم أ رة لأشكال من الاستغلال بسبب النظرة التقليدية وانما اضاف مظاهر جديدة لاستغلال المرأة تحت وطأة الرأسمالية.

* ومع ذلك تبقى النظرة الأخيرة متفائلة تذهب إلا أن دول العالم الثالث تعيش ظروفا تاريخية خاصة تختلف عن ظروف المجتمعات الأوروبية ، وبناءا على ذلك فإذا ما كانت هناك مظاهر لعدم المساواة بين الذكور والإناث في العالم الثالث فإنها ترجع إلى عملية

* لتحديث التي تخيرها هذه المجتمعات، فهذه العملية تخلق تناقضات منها مثلا أنها تركز على المجتمعات الحضارية دون المجتمعات الريفية، ومن خلال هذا ينظر إلى المرأة في العالم الثالث على أنها متخلفة مقارنة بالمرأة في المجتمعات الأوروبية ومن ثم تخلفها يفسر على أنه استمرار للاتجاهات التقليدية هي مجتمعات تسلطية يسيطر عليها الرجال، أما المجتمعات الحديثة فهي مجتمعات ديمقراطية تقوم على المساواة، وتعتبر عملية التحديث ذاتها وما يرتبط بها من سياسات وبرامج التنمية من العمليات التي تساوي بين الرجل والمرأة، ومن ثم فإنها تقف في صف المرأة من الناحية العملية، لان المرأة تخضع أكثر من الرجال للتقاليد التي تحدد أدوارها(.شكري علي وآخرون1988ص21).

**6-2 المرأة والعمل في العالم العربي:**

إن المتأمل في واقع المرأة في البلاد العربية يرى أنه يختلف من بلد عربي إلى بلد آخر، بسب الظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها هذه البلدان وتعرضها لسلسلة الاستعمارات غيرت من بنيتها الاجتماعية والأسرية، وكانت المرأة متأثرة من هذا الاستعمار فتطلبت التنمية الشاملة لكل بلاد خروج المرأة للعمل ، إلا أن سيطرة القيم الثقافية التقليدية حول المرأة وعملها كانت عائقا في تطورها.

ولكن استطاعت المرأة العربية النزول إلى ميدان العلم والعمل خارج المنزل في كثير من الأحيان

حيث مارست مختلف النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية والنضالية، حيث يعتبر

المكان الحقيقي للمرأة هو المنزل لتكون فيه الأم والمربية والزوجة الأخت ....الخ ، حيث يعتبر الرجل في المنزل وفي العائلة هو السيد أخا أو أبا أو زوجا، عمليا يستطيع لرجل منع المرأة من العمل بسبب أو بدون سبب فكونه يتمتع بحق القوامة يعطيه الحق في التدخل في حياة المرأة ومنعها من العمل فهو يعتبر نفسه مسؤولا عن العمل واعالة الاسرة وغالبا مانجد العرف

والمجتمع يقفان الى جابنه مع ان ذلك لا يتطابق مع مع الشريعة الإسلامية لعدم وجود نص شرعي يمنع المرأة من العلم والعمل.(الفقيه البشير،2009ص20).

لقد كان المجتمع ينظر بازدراء للفتيات العاملات في التمريض والتعليم والمهن الأخرى، وكانت كل

العائلة محترمة تمنع بناتها من امتهان هذه المهن، لقد بدأت المرأة في الذهاب للمدارس في بداية القرن الماضي، ومع الوقت وتحت ضغط الحاجة المادية اضطرت المرأة إلى الخروج للعمل بكثافة،

مجتمعنا مازال يؤمن أن المرأة خلقت أصلا لتلعب دور الأم والزوجة والمربية للأطفال، وهي أصلا لم تذهب للعمل إلا عندما أرغمتها الحاجة الاقتصادية، وأصبحت المرأة العاملة خارج المنزل تعود إلى المنزل دورها كأم ومربية.

## 7-دوافع خروج المرأة للعمل:

تعد قضايا المرأة و موضوعاتها خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب و الواقع المعيوش و لقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقة أو تحلحلها.(جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الاسرة،ايام10/09/افريل 2013)

و قد ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل و بخاصة المرأة الأم بعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان نتائجه و لقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل

هو الحاجة الإقتصادية ، و المقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للإعتماد على دخل المرأة .و ما لبت أن تغير و قلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وباتساع عدد المشتغلات و كذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة ، و بمناقشة الدافع الإقتصادي يتضح أمران : بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل حاجة حقيقية إلى المال ، بينما بينت بحوث أخرى أن عمل

المرأة لا يعتبر ضرورة قصوى وانما يساعد في رفع المستوى الإقتصادي و الثقافي للأسرة. و الملاحظة التي يمكن تقديمها في هذا الإطار هو أن الدافع الإقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل ، فيكون الدافع الإقتصادي قويا و ملحا و يمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة.

و هناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع الإقتصادي كعامل من عوامل الإرتقاء بالمستوى العام للأسرة .فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى

ففي دراسة )يارو( عن عمل الأم و تربية الطفل عام 1961و التي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى و الطبقة الوسطى العليا و اللاتي يتردد أبناؤهن على المدارس الإبتدائية تبين أن 52%من الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية وثقافية و عملية لأفراد

الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم و ساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات .هذا و قد بينت دراسة أخرى لـ )هوفمان (عام 1958عن آثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هو من الأفكار السائدة، فقد بينت

الدراسة أن الأمهات اللاتي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب التي تدعوهن للعمل و قد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى الخروج للعمل، أهم هذه الدوافع التحصيل و الإستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات و كذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية ، و إلى جانب الإستمتاع بالعمل و ما يحققه للذات من قيمة ، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين و إشباع الحاجة الإجتماعية، ففي دراسة

(فيشر(المستفيضة عن الإكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللاتي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل و الضجر أثناء

وجودهن بالمنزل و أن خدمة الأطفال و القيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة روتينية ، أما أصغرالمجموعات المشتغلات فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملن و الآن و بعد عرضنا لدوافع العمل نتطرق إلى نقطة مهمة و هي تحديد موقف المرأة ، و بخاصة الأم ، في أن تعمل أو لا تعمل ، هذه النقطة هي قوة الإيمان بأولوية

واجبات

الأمومة فإن ما يسهل اتخاذ المرأة لهذا القرار هو الفكرة التي تعتنقها عن الأمومة و مركزية مسؤوليات الأم الأسرية ، ففي بحث )يارو(السابق ذكرت أكثر من أربع أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات أن السبب الذي يبقيهن في المنزل هو حاجة الأطفال لهن ، و قد قسمت مجموعة الخمسين سيدة إلى ثلاث مجموعات فرعية : مجموعة بلغت نسبتها 48 %قررت بأنهن لا يعملن لأنهن يحببن الأمومة ، و مجموعة 36%قررت بأنهن لا يعملن لأنهن يتمسكن بواجبات الأمومة ، و مجموعة 15%قررت بأنهن لا يعملن لأن هذا أسهل أو أكثر حرية (جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الاسرة،ايام10/09/افريل 2013

تعمل المرأة دائما أيا كان موقعها ، و لكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الإقتصادية و الإجتماعية المحيطة بها فا لمرأة الريفية و الحضرية تسهمان في الإنعاش الإقتصادي لأسرتيهما ، و لكن لكل منهما طريقتها الخاصة الميزة.

في هذا الصدد قامت )سورنسون (،بتصنيف توظيف النساء المتزوجات في أربعة أنماط:

* **النمط التقليدي** :حيث نجد المرأة التي تعمل قبل الزواج تتوقف عن العمل ، إما عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول.

* **النمط المتقطع** :الذي تتوقف فيه المرأة عن العمل عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير.

* **النمط المزدوج:** وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب. و المزدوج غير التام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها طفلها الأخير.

* **النمط غير المستقر:** الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل. (جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الاسرة،ايام10/09/افريل 2013)

**8- أثر عمل المرأة على نفس المرأة:**

لقد خلق الله – تبارك وتعالى– الرجل والمرأة وميز بينهما في الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية، وجعل لكل منهما وظيفته المحددة في الكون، كما جعل لكل منهما حقوق وواجبات تتناسب مع الطبيعة التي خُلق عليها، ووهب لكل منهما ما يهيئه ويساعده على النهوض والقيام بمهامه، فإذا انقلبت الموازين ولم يرض كل منهما بالهدف الذي من أجله خُلق ترتب على ذلك انحراف أنوثة المرأة واتجاهها نحو الرجولة وانحراف رجولة الرجل واتجاهها نحو الأنوثة، الأمر الذي يترتب عليه فساد الأسرة، ومن ثمة فساد المجتمع.

ولكن إذا اتجهت فطرة الرجل والمرأة نحو الكمال الذي هيأها الله له اتجه العالم نحو السعادة المنشودة والخير العميم، فإذا اكتملت رجولة الرجل اكتمل حلمه وجلده وشجاعته وتفانيه في سبيل الله تعالى، وإذا اكتملت أنوثة المرأة اكتملت معها الأمومة السامية، والزوجية السعيدة وتناهت معها معاني الرحمة والحب والوفاء والحنان . لذا كانت من المصلحة عدم خروج المرأة من البيت إلا لحاجتها أو حاجة المجتمع لها (محمود محمد الجوهري، ص 24– 25)فالمرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها، تُصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي، فإذا ما أدت عملها خارج البيت بكل جهدها وبإتقان فإنه سيرجع بالأثر السلبي عليها أولا ثم على أولادها ومسؤولياتها تجاه زوجها خصوصا، ثم بيتها عموما، فلا تقدر على الأداء الجيد لأنها مجهدة ومرهقة، وبالتالي غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها البيتية، وإذا ما حدث العكس فإن عملها خارج البيت سيتأثر بتأخرها وكثرة غيابها أو بخروجها المبكر من محل العمل.. الخ. (islamweb.net، الثلاثاء، 2002/10/08).

والأدهى والأمر من هذا كله هو الإرهاق وضغط الأعصاب الذي يلاحقها في بيتها ومكان عملها، بين ثنائية الصراع (الاستقرار والبقاء إلى جنب أبنائها ترعاهم وتقوم على تدبير شؤونهم، أو إغراء العمل خارج البيت تحقيقاً للذات وكسباً للمال وجرياً وراء مغريات الحياة).

وهكذا تجد المرأة نفسها في دوامة صراع يومية، بين العمل خارج البيت وبين مسؤولياتها تجاه أولادها (تربيتهم، رعايتهم، مساعدتهم في دروسهم)، وبين زوج يريد زوجة حنونا تلطف له جو الحياة المشحون والمضغوط، وبين بيت يحتاج إلى تنظيف ووو... (. فريدة صادق زوزو،) إن عمل المرأة خارج البيت يوفر لها استقلالاً اقتصادياً يُتيح لها أن تكون غير مرتبطة بالرجل أباً أو زوجاً أو أخاً ارتباط كفالة وحاجة إلى الإنفاق، وهذا الاستقلال يضمن لها حرية الرأي في

اختيار الزوج أو الصديق ... أو السكن خارج الأسرة ... واختيار المعيشة التي تريد بعيداً عن العادات والتقاليد وهذا يتيح لها الفساد،وللذئاب من البشر افتراسها (محمد البهي، ص 8 – 9) ،يقول الشيخ عبد العزيز بن باز: إن اقتحام المرأة لميدان الرجال الخاص بهم يعتبر إخراجاً لها عن تركيبها وطبيعتها، وفي هذا جناية كبيرة على المرأة وقضاء على معنوياتها وتحطيم لشخصيتها، وعزل للأم عن مملكتها التي لا يمكن أن تجد الراحة والاستقرار والطمأنينة إلا فيها .( مقال للشيخ عبد العزيز بن باز، ص 186) فمن الآثار التي تُصيب المرأة نتيجة لعملها خارج المنزل ما يلي:

**(أ) الآثار التي تُصيب صحة النفس:**

تقول مها مناع جمعة عن الآثار السلبية لعمل المرأة بجانب الرجل: هناك حقائق أثبتها العلم لا يمكن إنكارها، منها أن لعمل المرأة تأثيرا على توازنها النفسي، فالمرأة التي تعمل خارج البيت تعاني من التوتر والقلق الناتج عن المسؤوليات المزدوجة، وتبين إحدى الإحصائيات أن مئات النساء يعانين من التوتر والقلق، ونسبة 76% من المهدئات تصرف للنساء العاملات.

إن عمل المرأة وخروجها من البيت، وتعاملها مع الزميلات – أو الزملاء – والرؤساء، وما يسببه العمل من توتر ومشادات – أحياناً–، يؤثر في نفسيتها وسلوكها، فيترك بصمات وآثاراً على تصرفاتها، فيفقدها الكثير من هدوئها واتزانها، ومن ثم يؤثر بطريق مباشر في أطفالها وزوجها وأسرتها.

إن نسبة كبيرة من العاملات يعانين من التوتر والقلق الناجمين عن المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهن، والموزعة بين المنزل والأولاد والعمل؛ لذا فإن بعض الإحصاءات ذكرت أن 76% من نسبة الأدوية المهدئة تصرف للنساء العاملات.

أما الاكتئاب النفسي، فقد قام معهد الصحة النفسية بإحصاء توصل فيه إلى أن الأرق والاضطراب والانفعال المستمر، أدى إلى أن أصبحت الحبوب المنومة والمهدئة جنباً إلى جنب مع أدوات الزينة في حقائب النساء، وتقول الكثيرات: إن حياتهن الزوجية أصبحت لا تطاق، والكلمة التي تواجه بها الزوجة زوجها حين العودة من العمل (اتركني فإني مرهقة)، حتى علاقتها مع أولادها صار يسودها الانفعال والقسوة وارتفاع الصوت والضرب الشديد.

فقد قام أحد معاهد الصحة النفسية العالمية بإحصاء توصل فيه إلى أن الأرق والاضطراب والانفعال المستمر، أدى إلى أن أصبحت الحبوب المنومة والمهدئة جنباً إلى جنب مع أدوات الزينة في حقائب النساء.

لقد أكدت الدراسات أن النساء المحكومات بخيارات حركة تحرير المرأة يتعرضن أكثر لاضطرابات نفسية وعقلية وأن عدد النساء اللواتي يدخلن العيادات النفسية ومصحات الأمراض العقلية والعصبية قد تضاعف تمامًا عما كان عليه في أوائل السبعينيات، كما زادت كثيرًا حوادث الانتحار بين النساء، بل لقد زاد عدد النساء اللواتي يتعاطين المهدئات عن عدد الرجال، فقد أصدر المعهد الوطني لمكافحة الإدمان دراسة إحصائية ورد فيها أن هناك 47 مليون امرأة في الولايات المتحدة تتعاطى المهدئات والمسكنات مقابل 29 مليون رجل فقط وأن 12 مليون امرأة تتناول المنشطات والمقويات يوميًا مقابل 5 ملايين رجل وأن في أمريكا قرابة الخمسة ملايين امرأة مدمنة على الكحول وتذكر الإحصائيات أن هذه الأرقام تكاد تكون ضعف ما كانت عليه في الخمسينيات والستينيات وتضاعفت مرة أخرى في أوائل التسعينيات .

ويقول كينيث غرينسبان من جامعة كولومبيا : إن حركة تحرير المرأة قد فتحت خيارات خطرة، والتحديات المطروحة قد تكون مدمرة... هل تكفي هذه الأرقام والإحصاءات ؟ (محمد رشيد العويد –)

**(ب) الآثار التي تُصيب صحة البدن:**

فعمل المرأة نهاراً في وظيفتها ، وعملها ليلاً مع أولادها وزوجها إجهاد عظيم للمرأة لا تستطيع تحمله ، وقد يؤدي إلى آثار سيئة وأمراض مزمنة مع مرور الزمن ، كما أنها تفقد أنوثتها وطبائعها مع كثرة مخالطتها للرجال , كما أن الآثار الصحية المترتبة على خروج المرأة، وتتمثل في أن عمل المرأة خارج المنزل، ولساعات طوال، يعرض المرأة لأنواع من الأمراض، يأتي في مقدمتها الصداع والاكتئاب النفسي، وإرهاقها عقلياً لما تتعرض له من تفكير تجاه أطفالها نتيجة تركهم في البيت أو في دور الحضانة أو عند المربيات أو الجيران حيث تبقى دائمة التفكير بما سيحل بهم في أثناء غيابها.

كما أن عمل المرأة خارج المنزل، ولساعات طوال، يعرض المرأة لأنواع من الأمراض، يأتي في مقدمتها الصداع، فقد أكد رئيس نادي الصداع – الذي يشكل النساء فيه الغالبية العظمى – أن

الصداع خمسة أنواع، وأن المرأة تتفوق على الرجل بأكثر من أربعة أنواع، وللصداع أسباب يأتي في مقدمتها: العمل وهذه طبيبة نمساوية تقول: "كنا نظن أن انخفاض نسبة الولادات بين العاملات ترجع لحرص المرأة العاملة على التخفف من أعباء الحياة في الحمل والولادة والرضاع تحت ضغط الحاجة إلى الاستقرار في العمل، ولكن ظهر من الإحصائيات أن هذا النقص يرجع إلى عقم استعصى علاجه، ويرجع علماء الأحياء سبب ذلك إلى قانون طبعي معروف، وهو أن الوظيفة توجد العضو، وهذا يعني أن وظيفة الأمومة أوجدت خصائص مميزة للأنوثة، وإنها لابد أن تضمر تدريجياً بانصراف المرأة عن وظيفة الأمومة؛ بسبب اندماجها مع عالم الرجال". (معركة تحرير المرأة السعودية )وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أن الدراسة التي بدأت في عام 1993 شملت 12116 ممرضة تتراوح أعمارهن ما بين 45 و 64 سنة، وتمت مراقبة الحالة الصحية لهؤلاء لحوالي 15 سنة من أجل معرفة تأثير ضغط العمل على قلوبهن ؛ وبحلول عام 2008 تم إدخال 580 امرأة إلى المستشفى بسبب إصابتهن بأمراض القلب من بينهن 138 أصبن بنوبات قلبية و 369 بذبحة قلبية (نهى قاطرجي) وفي تقرير نشرته مجلة (ناشنال هيلث جورنال) في عدد شهر أغسطس 1997م: إن كان يصح استنباط تسميات جديدة لأعراض أو ظواهر مرضية فمن الممكن الحديث عن ( مرض حركة تحرير المرأة ) كما يقول الدكتور سام برايت من نيويورك وهو يتحدث عن النتائج الضارة التي برزت مع حركة تحرير المرأة وإلى درجة يحذّر فيها من الأخطار المترتبة على التشبث بما أطلقته تلك الحركة.

يخاطب باحث أمريكي آخر المرأة فيقول (إنك إذا كنت من المتمسكين بالخيارات التي طرحتها حركة تحرير المرأة فإنك ستواجهين احتمالات الإصابة بأمراض كانت حتى وقت قريب وقفًا على الرجال )...

لم تكن المرأة معرضة لأمراض الرئة والقرحة، ومنذ المراهقة حتى انقطاع الدورة الشهرية يتولى هرمون الاستروجين تزويدها بحماية داخلية منيعة ضد العديد من الأمراض وخاصة أمراض القلب والشرايين كان هذا في الماضي أما اليوم، وبعد ثلاثين سنة من حركة تحرير المرأة فقد بدأ تفوق المرأة الصحي يتراجع والفارق بين متوسط عمرها وعمر الرجل ينخفض.

وحسب دراسة شاملة في الولايات المتحدة أجريت في عدة مدن، وعلى مختلف الجنسيات تبين أن مرض سرطان الأمعاء والمعدة بين النساء كان يُعد مرضًا خاصًا بالرجال – ازداد أكثر من 13% عما كان عليه في الستينيات .

وتدل الدراسات كذلك على أن مرض ارتفاع ضغط الدم يزداد انتشارًا بين النساء، وتقدر الزيادة بأكثر من 18% خلال المدة نفسها وبنسبة مقاربة يزداد انتشار مرض انتفاخ الرئة وسرطانها بين النساء.

يقول الدكتور تيودوركوبر – المدير السابق للمعهد الوطني لأمراض القلب والرئة – إن نسبة النساء اللاتي يتعرضن لنوبة قلبية قبل سن الخامسة والأربعين قد ازدادت 11% عما كانت عليه في السبعينيات وتتوقع جمعية مكافحة السرطان الأمريكية أنه مع نهاية هذا القرن الميلادي سيكون عدد النساء اللواتي يمتن بسرطان الرئة مساويًا لعدد الرجال الذين يموتون بالمرض نفسه وماذا عن الأمراض النفسية والعقلية ...! (محمد رشيد العويد)

**(ج) عمل المرأة من أسباب الشيخوخة المبكرة:**

تتعرض المرأة العاملة لبعض المشاكل التي قد تقلل من جهدها تجاه أسرتها ومن أهم هذه المشاكل قلة ساعات النوم فمتوسط عدد ساعات النوم الذي تحصل عليه يومياً هو ست ساعات تقريبا أي أنها لا تحصل على عدد الساعات المطلوبة للراحة وهي 7 – 9 ساعات يومياً.

تقول عالمة أحياء أمريكية: إن النساء الأمريكيات أصبحن يصبن بالشيخوخة في سن مبكرة نتيجة صراعهن لتحقيق المساواة مع الرجال. وتقول: إن هذا الاتجاه نحو الشيخوخة في أوساط النساء يبدو جلياً في كافة أجزاء الولايات المتحدة، إلا أنه يلاحظ بصفة خاصة في المدن، حيث تدخل النساء العاملات في منافسة مباشرة مع الرجال في عالم الأعمال.

وتقول اختصاصية أمراض النساء في تفسير أسباب هذه الشيخوخة السابقة لأوانها: "إنها ناجمة عن تغييرات هرمونية تطرأ بسبب الضغوط غير الطبيعية التي تتعرض لها النساء للتفوق على الرجال، وأنها – أي هذه الشيخوخة – تسبب انقطاع الطمث، الذي ينجم عنه جفاف الجلد، وضعف الشعر، وترهل الثديين، وآلام المفاصل، والتعرق أثناء الليل، والعقم. وهناك – أيضاً – مخاطر متزايدة من الإصابة بأمراض القلب، وهشاشة العظام، مما يؤدي إلى إصابتها بالكسور". (العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية 104)

**(د) قسوة القلب في التعامل:**

عمل المرأة وَسَط الرجال سبب من أسباب قسوة القلب ، حيث تُصبح صعبة في تعاملها حتى مع الصغار ففي الولايات المتحدة أكثر من 5600 طفل في عام واحد متأثرين بضرب أمهاتهم العاملات لهم، ومنهم نسبة كبيرة أصيبوا بعاهات، ففي مؤتمر للأطباء عقد في ألمانيا قال الدكتور رئيس كلية أطباء مستشفى النساء: "إن الإحصاءات تبين أن من كل ثمانية نساء عاملات تعاني واحدة مرضاً في القلب وفي الجهاز الدموي، ويرجع ذلك في اعتقاده إلى الإرهاق غير الطبيعي الذي تعاني منه المرأة العاملة".

كما تبين أن الأمراض النسائية التي تتسبب في موت الجنين أو الولادة قبل الأوان قد تعود إلى الوقوف لمدة طويلة أو الجلوس المنحني أمام منضدة العمل أو حمل الأشياء الثقيلة، بالإضافة إلى تضخم البطن والرجلين وأمراض التشوه. (الآثار السلبية لعمل المرأة بجانب الرجل مها مناع الجمعة) وتقول الكثيرات إن حياتهن الزوجية أصبحت لا تطاق، حتى علاقتها مع أولادها صار يسودها الانفعال والقسوة وارتفاع الصوت والضرب الشديد , فقد نشرت مجلة (هيكاسا جين) الطبية أنه لا يكاد يوجد مستشفى أطفال في أوربا وأمريكا إلا وبه عدة حالات من هؤلاء الأطفال المضروبين ضرباً مبرحاً , كما تصاب الغدد الصماء بالتغير أثناء الحيض فتقل الحيوية الهامة للجسم إلى أدنى مستوى لها أثناء الحيض ، فتنخفض درجة حرارة الجسم و يبطىء النبض ، وينخفض ضغط الدم ، وتصاب كثير من النساء بالدوخة ، والكسل والفتور . وتظهر على الأم الحامل خلال الأشهر الثلاثة الأولى أعراض وتغيرات تختلف شدتها من سيدة لأخرى , وضمن هذه الأعراض الوحم والقيء والغثيان وفقدان الشهية , والذي له الأثر السلبي على إنتاجيتها فى العمل لاشك عند خروجها من المنزل وتعرضها لمشاق الطريق والعمل .

**(هـ) فقدان الأنوثة:**

إن عمل المرأة يؤثر على أنوثتها وعلى رغبتها الجنسية وعلى قدرتها على الإنجاب تأثيراً سلبياً (للشيخ إبراهيم السلقيني، ص ٥)

إن المرأة التي تعمل خارج البيت تفقد أنوثتها، ويفقد أطفالها الأنس والحب.قالت إحدى أعضاء الحركات النسائية – وقد زارت أمريكا –: "من المؤسف حقاً أن تفقد المرأة أعز وأسمى ما مُنحت – وأعني أنوثتها – ومن ثم سعادتها؛ لأن العمل المستمر المضني قد أفقدها الجنات

الصغيرات التي هي الملجأ الطبيعي للمرأة والرجل – على حد سواء–، التي لا يمكن أن تتفتح براعمها ويفوح شذاها بغير الأم وربة البيت، ففي الدور وبين أحضان الأسرة سعادة المجتمع، ومصدر الإلهام وينبوع الخير والإبداع".

**(و) التعرض لمضايقات الزملاء والرؤساء في العمل:**

من المساوئ التي تعانيها المرأة الغربية أثناء عملها مضايقة زملائها ورؤسائها لها تصل تلك المضايقات أحيانا إلى حد الاعتداء والاغتصاب، وقامت إحدى المؤسسات النسائية بعمل إحصائية فوجد أن نصف النساء العاملات في أمريكا والبالغ عددهن 40مليون امرأة يتعرضن لمثل هذه المضايقات الناجمة عن الجنس، وتمتنع الكثير منهن عن الشكوى خشية أن يفقدن عملهن، وتقول " كارن" مديرة قسم النصائح والإرشاد في معهد النساء العاملات في أمريكا أن 71% من النساء اللواتي اشتكين للمكتب من مضايقة رؤسائهن الجنسية انتهى إلى تركهن للعمل، وقد فصلت منهن 28%، بينما نقلت 43% منهن إلى وظائف أخرى "

وقد ساهم ابتزاز المرأة جنسياً أثناء العمل في قتل أعداد من النساء العاملات بسبب انتشار مرض الزهري والأمراض التناسلية, وطرد النساء من أعمالهن بسبب عدم الاستجابة لرغبات رئيسها في العمل.( من أجل تحرير حقيقي للمرأة 165)

تقول صاحبة كتاب"الابتزاز الجنسي": "إن الاعتداءات الجنسية بأشكالها المختلفة منتشرة انتشاراً ذريعاً في الولايات المتحدة وأوروبا، وهي القاعدة وليست الاستثناء بالنسبة للمرأة العاملة في أي نوع من الأعمال تمارسه مع الرجال" (محمد البار 168).

وتقول في موضع آخر من كتابها: " وتقول إحصاءات عام "1393هـ-- 1973م": إن 12% من الأسر الأمريكية لا عائل لها؛ نتيجة لوفاة العائل، أو نتيجة للطلاق، أو نتيجة للافتراق؛ وتبقى المرأة لذلك هي العائل الوحيد للأسرة، وإذا علمنا أن إحصاءات عام "1393و1394هـ-1973و1974م"تقول: إن ربع مليون امرأة من هؤلاء المسئولات عن أسرهن كن عاطلات عن العمل، لأدركنا فداحة الوضع بالنسبة لربع مليون أسرة أمريكية بدون عائل، وبدون عمل للمرأة العاملة والعائل الوحيد لتلك الأسر، والسبب الرئيس في بطالة هؤلاء العاملات: الاعتداءات والمضايقات الجنسية في مجال أعمالهن"( محمد البار 168 ص178) وقد ذكرت دراسة قامت بها "منظمة العمل الدولية" أن المضايقات والتحرشات الجنسية تنتشر في أماكن العمل في

الدول الصناعية. ويبين التقرير الذي أصدرته المنظمة، أن ما توصلت إليه في ثلاث وعشرين دولة صناعية فوق الكرة الأرضية، يؤكد أن التحرشات الجنسية مشكلة منتشرة، وتؤثر على نسبة كبيرة من النساء العاملات، وذلك طبقاً لما ذكره المدير العام للمنظمة في جنيف : (العدوان على المرأة 315) بل إن المضايقات والاعتداءات الجنسية للنساء في أماكن العمل مبيتة سابقاً– أي قبل تعيينهن–؛ فالجاذبية الجنسية في المرأة هي أحد الشروط الهامة للحصول على الوظيفة، – كما هو الأمر في أمريكا، حيث أجريت دراسة على ألفي مؤسسة ومصنع هناك –، لا سيما العاملات على الهاتف، والاستقبال، وأمينات السر، والضاربات على الآلة الكاتبة، وغيرها من الوظائف0وحتى في وظائف الحكومة الفيدرالية فإن هذه الشروط تبقى ثابتة وغير معلنة.$0 $0وأخطر من ذلك الهيئات التي تحارب التفرقة على أساس الذكورة والأنوثة، فإنها هي ذاتها تقوم بابتزاز المرأة العاملة جنسياً (العدوان على المرأة 316) نشرت مجلة الطب النفسي الأمريكية عن الاعتداء الجنسي خلال العمل أن 42% من النساء العاملات يتعرضن له، وأن أقل من 7% فقط من الحوادث يرفعن إلى الجهات المسئولة، وأن 90% من المعتدى عليهن يتأثرن نفسياً، و12% منهن يذهبن لطلب المعونة الطبية النفسية أكدت دراسة أجريت في النمسا عام "1406هـ– –1986م"، أن 3,5% من النساء أبلغن عن تعرضهن لتحرشات خطيرة غير أخلاقية كما بينت دراسة أجريت في ألمانيا عام "1410هـ– –1990م" أن 6% من النساء استقلن من العمل لمرة واحدة– على الأقل– نتيجة لذلك. أما في الدانمرك فقد ذُكر أن نسبة 11% من السيدات اللائي تم سؤالهن في عام "1411هـ– –1991م"، أنهن واجهن مضايقات غير أخلاقية في مكان العمل، 8% منهن ذكرن أنهن فقدن عملهن نتيجة لذلك.

أظهرت دراسات حديثة أن 21% من الفرنسيات، و58% من النساء الهولنديات،و74% من البريطانيات، تعرضن لتحرشات غير أخلاقية في أماكن العمل، وأن 27% من النساء الأسبانيات واجهن معاكسات لفظية جارحة، واحتكاكات غير مرغوبة0وأخيراً في النرويج ذكر 41% من النساء – في اقتراع أجري عام "1408هـ– –1988م" –، أنهن تعرضن لملامسات غير مرغوب فيها لمرات عديدة، وقالت 38% من النساء أنهن

تعرضن لضغوط من أجل ممارسة أفعال غير أخلاقية ( صحيفة الرياض العدد 8929 بتاريخ 1413/6/10هـ الموافق 1992/12/4).

أفاد تقرير أن مشكلة المضايقات التي تتعرض لها النساء من رؤسائهن في العمل- بسبب مقاومتهن لرغباتهم الجنسية -، أصبحت من أهم المشكلات التي تثير الجدل في الولايات المتحدة- حسبما يبدو من كلام الخطباء في أحد المؤتمرات التي عقدت في نيويورك عن حقوق الإنسان في الشركات وحسب الإحصاءات التي قامت بها بعض المؤسسات النسائية؛ فإن نصف النساء العاملات في الولايات المتحدة- البالغ عددهن 40 مليون امرأة- يتعرضن لمثل هذه المضايقات الناجمة عن الجنس من رؤسائهن- عدا ما يتعرضن له من قبل زملائهن!! -، ولو لمرة واحدة في حياتهن المهنية، وتمتنع الكثيرات منهن عن الشكوى والتظلم من هذه المضايقات؛ خشية أن يفقدن عملهن : (/محمد رشيد العويد ص166)

في "بون" أفاد استطلاع للرأي نشر في مجلة "بيلد إم سونتاغ" الأسبوعية أن 60% من الألمانيات هن ضحايا المعاكسات والتحرش الجنسي في أماكن عملهن وأوضح الاستطلاع الذي أجراه معهد "فورسا" على عينة من نحو "1000" ألمانية تتفاوت أعمارهن بين 18-60 عاماً أن شكل التحرش الأكثر شيوعاً هو التعليق البذيء "77%" من الحالات، يليه ملامسة النساء "50%"، وأخيراً المزاح الذي يخل بالحياء وفي استطلاع آخر للرأي جرى في وزارة الشؤون النسائية أوضح أن 72% من الألمانيات هن ضحايا التحرش والمعاكسات في أماكن عملهن العدوان على المرأة 318 بل إن الأمر المثير للعجب أن هذه المضايقات والاعتداءات الجنسية، لم تسلم منها حتى موظفات هيئة الأمم المتحدة - التي تتبنى مؤتمرات المرأة -، فقد تم استفتاء السكرتيرات في الأمم المتحدة حول الابتزاز الجنسي لهن أثناء العمل، وقد تم استجواب "875" منهن، وأفادت 50% منهن بأنهن قد وقعن تحت تأثير هذه المضايقات والاعتداءات الجنسية شخصياً- وذلك قبل مصادرة الاستفتاء من قبل المسئولين في الأمم المتحدة (العدوان على المرأة ص318، نقلاً عن : عمل المرأة في ا لميزان ص189) كما أن الغرب بعد أن عاش النتيجة الطبيعية لوجود نساء مع رجال في مكان واحد لمدة طويلة- ألا وهي الميل الغريزي والفطري غير المنضبط من الرجل تجاه المرأة -، بدأ بالمناداة بالفصل بين الجنسين في أماكن العمل، حلاً لهذه المشكلة فبعد أن تفجرت فضيحة في الولايات المتحدة

الأمريكية، حينما ادعت مسئولة أمريكية أن رئيسها في العمل– وهو أحد كبار قضاة المحكمة الدستورية العليا في أمريكا– يتحرش بها ويعرض عليها عروضاً جنسية، عند ذلك دعت بعض الصحف الأمريكية إلى الفصل بين الجنسين في أماكن العمل والدراسة، ودعت– أيضاً–إلى أن تقلل المرأة من استخدام الزينة والملابس الكاشفة(العدوان على المرأة 318 وكتاب خوله درويش ص(351))

" إن التحرش بالمرأة العاملة هو من أسباب نكد الحياة الذي تعاني منه المرأة إذ تشير رئيسة معهد النساء العاملات في نيويورك إلى أن المضايقات الجنسية لا تقتصر على الاعتداء الجسدي، بل إن الكلام البذيء والنكات الفاضحة تشكل نوعاً من الاعتداء على المرأة، فكم من واحدة أصيبت بالأمراض الجسدية كالصداع والقيء وعدم النوم نتيجة لهذا الوضع السيئ الذي تعيش فيه المرأة، وكم من واحدة اضطرت إلى أخذ الحبوب المهدئة لتستطيع الذهاب إلى العمل كل صباح، ثم سماع تلك الاسطوانة الممجوجة من الغزل البذيء "( العدوان على المرأة 321 نقلاً عن : عمل المرأة في الميزان 160.)

ألا تشير تلك الإحصائيات إشارة واضحة إلى ما جلبته حركات ما يسمى بـ (تحرير المرأة) من أمراض للمرأة قلما كانت تُصاب بها، ورفعت من نسب أمراض أخرى ؟...

**كل هذه الأمراض والمصائب تحصل بسبب مخالفة المرأة للفطرة التي خلقها الله – جل وعلا – عليها، حيث تلهث بعض النساء خلف وهم المساواة التامة، الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بضريبة تدفعها المرأة من صحتها البدنية والنفسية والعقلية، وتدفعها الأسرة بتشتت.صة الفصل:**

# الفصل الثالث:

**تمهيد**

**1-تعريف الإسقاط.**

**2-تعريف الإنتاج الإسقاطي.**

**3-خصوصية الوضعية الاسقاطية**

**4-أهداف الفحص الإسقاطي**

**5-معالم السير النفسي من خلال الرورشاخ.**

**تمهيد:**

يعد الإنتاج الإسقاطي من أهم الآليات المستخدمة من أجل معرفة التوظيف النفسي لدى الشخص وكذا التعرف على العالم الهوامي والداخلي إضافة إلى معرفة نمط الشخصية.

**1-تعريف الإسقاط:**

الإسقاط من الآليات الدفاعية التي قد يلجأ إليها الفرد لإلحاق معاناته ومخاوفه وجوانب ضعفه وعدوانيته بالآخرين. فعن طريق الإسقاط يحكم الفرد على الآخرين من خلال ذاته، فهو عملية نفسية يقلل الفرد من خلالها من توراته التي قد تنتج عن الشعور والإحباط وإنكار وجدان مرفوض في الذات وإلحاقه بالغير وبالعالم الخارجي مما يتيح له عدم التعرف عليها في ذاته. (سي موسي بن خليفة، 2002، ص 23).

يعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي الإسقاط على أنه: "العملية التي ينبذ فيها الشخص من ذاته بعض الصفات والمشاعر والرغبات وحتى بعض الموضوعات التي يتنكر لها أو يرفضها في نفسه كي يموضعها في الآخر سواء كان هذا الأخير شخصا أم شيئا.

والإسقاط في لغة علم نفس ينطلق من فرضية تقول بوجود علاقة بين العالم الداخلي والخارجي إلي حد يستطيع فيه الفرد الاختيار وبشكل ايجابي أو سلبي، الصور أو الوضعيات المقدمة له وهي وضعيات تتوافق مع انشغالاته وتصوراته، هذه الفكرة هي التي بنيت عليها فكرة التقنيات الاسقاطية وحتى الرسم عند الطفل والتي يعتبر هدفها استخراج الخطوط الأساسية في سمات الشخصية والبنية النفسية لدى الفرد وحتى الصراعات النفسية التي يعيشها.

**2-تعريف الإنتاج الإسقاطي:**

يعطي لنا الإنتاج الإسقاطي صورة عن الواقع الداخلي الذي يضيفه الشخص على المادة المقدمة له ويقصد به هنا مجموع الإجابات والقصص المنسوجة في اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع، والمقدمة في شكل بروتوكولات من طرف المفحوص استجابة لتعليمة خاصة

بكل اختبار وكذلك العناصر التي تتضمنها وضعية تطبيق الاختبارين من استجابة حركية وملاحظات وانتقادات وإيماءات وطلب استفسارات وإضافات. ( سي موسي بن حليفة 2008، ص 25).

تسمح المادة المتحصل عليها من خلال التقنيات الاسقاطية من فهم نوعية العلاقة مع الواقع وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري إذ يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوط داخلية وخارجية فيتبين لنا إلى أي حد ينتظم فيه الفرد من أجل مواجهة عالمه الداخلي ومحيطه الخارجي.

يتمثل موضوع البحث في التقنيات الاسقاطية في كيفية رد فعل الفرد أي الوسائل التي سيجدها من أجل الإجابة على تعليمة الاختبار، هذه الأخيرة هي التي تمثل أنماط التوظيف النفسي لديه.

**3-خصوصية الوضعية الاسقاطية:**

تسمح المنهجية الاسقاطية بتكوين وضعية عيادية خاصة يمكن تلخيص مميزاتها الثلاثة الأساسية كما يلي:

-الوضعية الاسقاطية هي وضعية علائقية تجمع بين فرد في وضعية معاناة ومختص نفسي. هذه الوضعية العلائقية ينتج عنها تحويلات مضادة.

-تستدعي التقنيات الاسقاطية التعبير اللفظي وهذه الخاصية تجعل من الطبيعي الحديث عن المحتوى الظاهري والمحتوى الباطن الخفي خلال تحليل خطاب الفرد.

-في الأخير تتطلب التقنيات الاسقاطية استدعاء مزدوج للإدراك والإسقاط تظهر مادة الاختبار تحت معطيات حسية مدركة تستدعي الموضعية مستعملة عمليات معرفية توافقية، غير أن هذه المادة ووراء أشكالها التصويرية الظاهرة، تستدعي بسبب غموضها ردود فعل ذاتية مستعملة عمليات إسقاطيه.

الفرضية الأساسية هي أن العمليات العقلية المستعملة والتي تظهر خلال تمرير الاختبارات الاسقاطية تسمح بمعرفة أنماط التوظيف النفسي الخاص بكل فرد.

**4-أهداف الفحص الإسقاطي:**

-هدف إعادة تأهيل نفسي حيث أن الوضعية الاسقاطية وضعية استثارة نفسية وتستدعي استجابة تصبغها نوعية الاستثمارات العاطفية لدى الطفل والمراهق.

-هدف تقييم نوعية السيرورات النفسية لدى الطفل والمراهق في إطار نموه النفسي العاطفي وهذا ما تسمح به طبيعة الإنتاج الإسقاطي لدى هذا الأخير.

-إن استعمال الحذر للتقنيات الاسقاطية يسمح بفهم عميق للتوظيف النفسي للفرد غير أنه وفي أي حال من الأحوال يمكن للفحص النفسي أن يكون بديلا عما يمتلكه الفرد عن نفسه من حقائق.(جيلالي سليمان، 2015، ص.ص 10-16).

## 5- معالم السير النفسي من خلال الرورشاخ:

أجريت العديد من الدراسات على اختبار الرورشاخ فخلصت إلى أن هناك معايير خاصة بالسير النفسي "العادي" ومن هذه الدراسات نجد دراسة "ن.روش" سنة 1984 و" شابير" سنة 1987. (جيلالي، 2015، ص 17).

فقد صمم الاختبار بقع الحبر من قبل "هيرمان رورشاخ" حيث يتكون من 10 بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا، تتكون 5 منها من اللونين الأسود والرمادي على درجات مختلفة من التظليل والتلازم، في حين تتكون 5 الأخرى من نفس اللونين إضافة إلى ألوان أخرى وذلك أيضا على درجات مختلفة من التظليل والتلازم وتعرف بالبطاقات اللونية.( ابراهيم مصطفى حماد، 2008، ص 2).

يتوقف اعتبار سير النفسي ما على أنه نموذجي على مدى خلوه من الكف قدر الإمكان من جهة و على مدى استجابته مع المعايير التالية من جهة أخرى:

**عناصر الحوصلة:**

تعطى الحوصلة صورة عن كمية الإنتاج الإسقاطي وكذلك نوعيته من خلال مدى تواتر التكرار والمواظبة على الأداء وسيطرتها عليه. الزمن الكلي للبروتوكول يعطي فكرة عما إذا كان هناك كف كبير أم الهروب .

**عدد الاجابات:**

توفر البروتوكول على عدد إجابات مؤشر على التمتع بمستوى من الحرية النفسية والقدرة على التعبير أما قلة عدد الإجابات فهو مؤشر على الكف,

**الإجابات المبتذلة:**

تسمح بمعرفة الانغماس في الواقع، ويعكس مدى نضج سياق التماهي، قلة الإجابات المبتذلة يشير إلى عدم تقاسم الإدراك مع المحيط.

**الصدمات:**

تعبر عن رد فعل عاطفي أو اضطراب انفعالي عميق.

**نمط الصدى الداخلي ونسبة الاستجابات اللونية:**

نمط الصدى الداخلي هو مقارنة عدد الإجابات الحركية مع سلم الإجابات اللونية، يشير البعد الحركي إلى الطابع الانطوائي يوحي إلى قلة الحساسية اتجاه العالم الخارجي، والبعد الحسي إلى الطابع الانبساطي الذي يوحي للنفس، فتهدف المعادلة إلى معرفة مدى تميز الفرد بالطابع الانبساطي أو الانطوائي، أما الاستجابات اللونية فهي في حدود 30%

**صيغة القلق:**

تعتمد لمعرفة مدى المعاناة من التوتر والحصر وقد تكون غير معبرة لانعدام المحتويات التشريحية والدموية والجنسية ، البشرية الجزئية.

**طرق التناول:**

تعبر طرق التناول عن كيفية تناول مادة الاختبارات والسؤال هو أين تقع الإجابة في اللوحة؟ فطريقة تناول اللوحات وإدراكها يبين طريقة مواجهة الواقع والوضعيات المصادفة في الحياة اليومية.

**محددات الاستجابات:**

أن تكون نسبة المحددات الشكلية F% 50% إلى 70% ، ضرورة احتواء البروتوكول على المحددات الشكلية الموجبة مما يدل على نوعية التفكير بوضوح ( قوة الأنا)، وأن تكون أكثر من المحددات الشكلية السلبية لأن وجودها يدل على عدم التكيف مع الواقع الخارجي.

أن يتضمن البروتوكول على محددات حركية لكون أنها تشير إلى الذكاء وقدرة الفرد على إرصان الصراعات، وجودها بكثرة يشير إلى استعمال الخيال.

**محتويات الإجابات:**

ضرورة احتواء البروتوكول على محتويات حيوانية A ومحتويات إنسانية H .( جيلالي، 2015، ص.ص 21-24).

## خلاصة الفصل:

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع:

# الإجـراءات المنـهجيــة

**تمهيد**

**1.** الدراسة الاستطلاعية

**2.** حدود الدراسة

**3.** المنهج المستخدم

**4.** أدوات الدراسة

**5.** حالات الدراسة

**خلاصة الفصل**

**تمهيد:**

بعد تعرضنا في الجانب النظري إلى أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسات من الأدبيات، خصصنا الجانب التطبيقي لنوضح الإجراءات المنهجية للدراسة لتحديد الموضوع بأكثر دقة ، وذلك بهدف الإحاطة بأسئلة الإشكالية والتحقق من الفرضيات المقترحة كحلول مؤقتة لها.

ومن أجل ذلك اتبعنا مجموعة من الخطوات الخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية وتمثلت في اختيار منهج مناسب لطبيعة الدراسة وهو المنهج العيادي ، كما أجريت الدراسة على عينة ممثلة تم اختيارها بطريقة منتظمة ، وطبقت عليها أدوات البحث من أجل جميع البيانات والمعلومات وسنعرض نتائج الدراسة نقوم بمناقشتها في مضمون هذا الفصل .

## 1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي ،حيث من خلالها تتضح لنا الرؤية في كيفية توظيفنا لأدوات البحث العلمي وكيفية تناول الظاهرة النفسية عبر أسسها العلمية المعروفة ، أيضا مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من القيام بالبحث والإلمام بمختلف جوانبه من إشكالية المطروحة وتحديد حالات البحث وتمثل النظرة الأولية لمتغيرات البحث التي نود دراستها،والتي ساعدتنا كثيرا في اختيار حالات البحث والتمكن من صياغة ملاحظات سمات شخصية المرأة العاملة العانسة ،فالباحثة بحاجة لمثل هذه الدراسات التمهيدية للاستكشاف كيف تتأثر هذه السمات بالعوامل النفسية والمهنية والاجتماعية والانفعالية وغيرها من العوامل.

## 2-حدود الدراسة :

**2-1 الإطار المكاني:** لقد تم إجراء هذا البحث في التكوين المهني بولاد جلال بسكرة.

**2-2 الإطار الزماني:** في الفترة الممتدة من شهر25 أفريل 2018إلى غاية 15جوان2018

## 3- المنهج المستخدم:

تحتاج كل دراسة علمية إلى منهج معين تتبع خطواته وتعتمد أساليبه حيث تتوافق نتائج البحوث العلمية ومدى توفره من دقة وموضوعية في اختيار المناهج فكلما زاد المنهج دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق.

فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لاكتشاف الحقيقة.(**عمار بوحوش ,محمد محمود الذنيبات ,2009,ص99**)

### 3-1 تعريف المنهج الاكلينيكي:

اعتمدنا على دراستنا على المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع تقنيات الفحص العيادي الاختبارات الاسقاطية الرورشاخ والملاحظة العيادية والمقابلة العيادية النصف موجهة في معرفة الإنتاج الإسقاطي لدى حالات المرأة العاملة العانسة لأنه الأنسب لدراستنا المتمثلة في دراسة الحالات.

كما يرى "دانيال لاغاش "إن المنهج العيادي يتضمن دراسة السلوك في إطاره الحقيقي ويكشف بكل أمانة ممكنة عن طرق التعايش والتفاعل لكائن بشري محسوس وكامل ضمن وضعية ما ويعمل على إقامة علاقات بينها في المعنى والبنية والتكوين ويكشف عن الصراعات التي تحركه يطبق هذا المنهج مع السير المتكيفة مثلما يطبق مع السير المضطربة فهو منهج جدير بتنمية المعارف في ميدان علم النفس . (**جيلاني سليمان ,2012,ص77**)

**وتعرف دراسة الحالة Etude de cas:** بأنها تركز أساسا على الفرد وتهدف للتوصل إلى فروض فهي تعرف على أنها الإطار العام الذي ينظم فيه الأخصائي الاكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والاختبارات السيكولوجية والمقابلات. (**سهير كامل احمد ,2001,ص34**)

## 4- أدوات الدراسة :

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة وفرضياتها والأهداف المرجوة منها ويرتبط أي بحث علمي بمدى فاعلية أدوات التي استخدمت كونها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات علاقة بموضوع دراسته وقد استعنا في هذه الدراسة بالمقابلة العيادية النصف الموجهة واختبار بقع الحبر الرورشاخ لجمع البيانات من حالات الدراسة

### 4-1 المقابلة العيادية النصف موجهة :

استخدمنا المقابلة نصف الموجهة للمرأة العاملة العانسة بغية الحصول على معلومات دقيقة على كيفية توظيفهم للعالم الخارجي في الجهاز النفسي،وما هي اغلب سمات الشخصية الغالبة لديها، وكيفية قدرتها على التحكم في الضغوط النفسية واغلب المشاكل التي تصادفها.

وتعرف المقابلة العيادية النصف موجهة بأنها مجال متسع أمام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسبا من حديث وأسئلة وفق استجابات الفرد الحالية وان يلاحظ تصرفاته وانفعالاته وحركاته وإشاراته مما يعطي له مذهبا لجمع تفاصيل دقيقة عن شخصية العميل.**(مروان أبو حويج ,2006,ص 35)**

وهي مزيجا من الأسئلة المقفلة والمفتوحة وفيها تعطي الحرية للفاحص بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المفحوص المزيد من التوضيح ولهذا الغرض تم اختيارها من اجل طرح أسئلة منتقاة للاستثارة معلومات معينة ومنه جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات كما أنها ستكون متناسقة مع الاختبار النفسي المستخدم وتحقيق نوع من التكامل والشمولية على المعلومات الخاصة بالدراسة والحالة معا.

وقد وزعت أسئلة المقابلة إلى 4 محاور هو كالتالي:

- المحور الأول: الأسرة.
- المحور الثاني:صورة الذات ونظرة المجتمع.
- المحور الثالث: علاقات العمل.
- المحور الرابع:الاكتئاب والقلق.

## 4-2 اختبار الرورشاخ:

طبقنا اختبار الرورشاخ على حالات الدراسة الثلاثة الموظفون في مصلحة الاستعجالات الطبية سيدي عقبه بسكرة ، التي تم اختيارهم بعد ملاحظة عيادية ودراسة استطلاعية ، فقد سمح لنا اختبار الرورشاخ بالكشف على التوظيف النفسي لحالات الدراسة. فقد تم اختيار هذا الاختبار لأنه من التقنيات الاسقاطية التي يمكن أن يستعين بها الباحث المتبع للمنهج العيادي من اجل فهم أدق للسير النفسي لمفحوصيه .(**سي موسي ,بن خليفة ,2008,ص97**)

## 5- حالات الدراسة :

| حالات الدراسة | الحالة الأولى | الحالة الثانية | الحالة الثالثة |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | أنثى | أنثى | أنثى |
| **السن** | 37سنة | 40سنة | 39سنة |
| **الحالة الاجتماعية** | عزباء | عزباء | عزباء |
| **المستوى المهني** | أستاذة في التكوين المهني | أستاذة في التكوين المهني | أستاذة في التكوين المهني |
| **الوضع الاقتصادي** | جيد | متوسط | جيد |

# الفصل الخامس

# عرض وتحليل وتفسـير النتائــج

**1- عرض وتحليل النتائج**

* الحالة الأولى

* الحالة الثانية

* الحالة الثالثة

**2- الإستنتاج العام**

- **الحالة الأولى:**
- **تقديم الحالة:**

الاسم: x الجنس: أنثى

السن: 37سنة المستوى المهني: أستاذة بالتكوين المهني

الرتبة في العائلة: 3 سوابق مرضية: لا توجد

الحالة الاجتماعية: غير متزوجة ( عانس)

**•الظروف المعيشية:**

تعيش الحالة مع والدتها البالغة من العمر 80 سنة ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية جيدة لديهم قبول ومساندة اجتماعية كبيرة، الحالة تعتز بعملها كثيرا وتعتبره الجزء المهم من حياتها ويعوضها عن فقدان الكثير من الأشياء وأهمها الزواج.

لاحظنا خلال المقابلة العيادية النصف موجهة التي طبقت مع الحالة ومن خلال الملاحظة العلمية الدقيقة تبين لنا أن هذه الأخيرة لديها اتزان انفعالي جيد وقبول للذات.

**•ملخص المقابلة:**

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف معيشية طبيعية، لدينا أنثى بالغة من العمر 37 سنة، مقيمة مع والدتها في ظروف اجتماعية ومعيشية جيدة، تعمل كأستاذة في التكوين المهني تشعر المفحوصة بأن نظرة العائلة والأهل إليها عادية نوعا ما، رغم وجود بعض الأشخاص الذين يحبون الاستفسار كثيرا بخصوص موضوع الزواج. وهي لا ترفض الزواج ففي صغرها كانت تتباهى بعملها والآن تقول لن أقبل بأي رجل كان، وتضيف بأنه لا دخل لأهلها في أي قرار، وهي تشعر بالندم والحسرة في بعض الأحيان كما أنها لا تجد أي مساندة من الأهل عند رفضها لموضوع الزواج وتحمل شعور سلبي اتجاه من رفضت لأجله هذا فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية أما فيما يخص صورة الذات ونظرة المجتمع إليها فالحالة ترى نفسها كأي فتاة أخرى ولديها تقدير

عادي جدا لذاتها، كما أنها لا تهتم لنظرة المجتمع إليها لكنها تزعجها أقوال الناس فيها، فتتضايق عندما تسمع بزواج أي فتاة لكن تتذكر أنه قدر الله فتطمئن، ومع ذلك هي تتفادى مواضيع الزواج. وترى الحالة أن علاقتها داخل وسط العمل جيدة مع زملائها، وأن عملها هو كل شيء بالنسبة لها وأنه تعويض لو بسيط عن الفراغ العاطفي الذي تشعر به.

المحور الأخير الخاص بالميول الاكتئابية والقلق نجد أن هذه الأخيرة تشعر بالحزن والتعاسة في الأوقات التي يتكلمون فيها عن الزواج كما أنها فاقدة للذة الحياة ولا تحب المواقف التي يكون فيها تدخل لخصوصياتها وحياتها الشخصية.

**•تحليل محتوى المقابلة:**

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة تبين لنا أن المحور الأول الخاص بالأسرة فنجد أن الحالة لا ترى أي مساندة من الأهل فيما يتعلق برفضها للزواج وهذا يعني أن هناك وجهة نظر سلبية لعائلتها أنهم يرفضون رفضا تاما لحالتها الحالية وتأخرها في الزواج هذا من جهة ومن جهة أخرى شعورها بالندم والحسرة لأنها ضيعت الكثير من الفرص في الماضي ولأن عليها أن تتحول النتائج وتضيف أنها لم تكن رافضة للزواج خصوصا صغرها كانت تتباهى بعملها وطموحاتها وتحقيق أحلامها لكن فيما بعد كبرت وفاتتها محطة القطار اقتنعت بأنها لن تتزوج لذا لن تقبل بأي رجل هذا لترضي أهلها وهذا ما جاء في قولها: "أنا ما كمنتش رافضة للزواج في صغري كنت ندلل ونتباهى بخدمتي ومن باعد كي فتت الفرصة قلت مش راح نقبل بأي راجل وخلاص".

أما فيما يخص محور صورة الذات ونظرة المجتمع فجاء رد الحالة أنها ترى نفسها عادية جدا رغم كل ما يحيط بها من معيقات فهي تواجه ذلك بطريقتها الخاصة وهذه نقطة ايجابية تحسب لصالح الحالة إضافة إلى أنها لا تهتم لنظرة المجتمع إليها وهذا يوحي بصلابة نفسية داخلية وتسامي عالي لدى الحالة فحت عندما تتزعج لسماع أي فتاة تستخدم ميكانيزم دفاعي وهو

العقلنة فتقول: " بصح نتفكر أنو بيد ربي نرتاح"، دليل قوي على الإيمان وتمسك الحالة بالدين وقضاء الله وقدره.

لكن حفاظا على مشاعرها وحالتها العاطفية هي تتفادى مواضيع الزواج وترى أن علاقتها داخل وسط العمل جيدة جدا وهي تعويض عن معاناة داخلية كانت تشعر بها فعملها هو كل شيء في حياتها هو السند والرفيق الذي لا يخون، المحور الأخير جاء تحت عنوان الميول الاكتئابية والقلق فعبرت الحالة عن وجود الحزن والتعاسة في كثير من الأوقات خصوصا المتعلقة بالزواج وهذا يعني أنها لا زالت تحت وطأة ومعاناة العنوسة رغم إظهارها للاتزان الانفعالي و سيرورة مقبولة نوعا ما إضافة إلى فقر شديد في الشعور بلذة الحياة ورفاهيتها فإشكالية العنوسة لم تحل هنا رغم ميكانيزمات الدفاع القوية التي أظهرتها.

- **تحليل بروتوكول الرورشاخ:**

تتجه الإنتاجية العامة للبروتوكول نحو الاعتدال 15 إجابة مقدمة في زمن كلي يقدر ب 11 دقيقة وهو وقت معتبر وجيد فيما يتعلق بالمعيار العادي الذي يتراوح بين 20 إلى 30 دقيقة، وقدر زمن الإجابة في كل لوحة ب "29 هذا ما يوحي إلى سوء الاستثمار للمواضيع عند المبحوث والرغبة الواضحة في الإسراع والتخلص من الوضعية الاختبارية في أسرع وقت ممكن مع تسجيل ضعف وقصر في عدد الاستجابات في الإجابات المقدمة استجابتين في كل اللوحات باستثناء اللوحة الأخيرة ب 3 استجابات وهذا يرجع لطبيعة المادة.

كما يتميز هذا البروتوكول بعدم وجود إجابات مبتذلة بصفة كثيرة سوى Ban=2 بنسبة % 13 وهي نسبة ضعيفة في اللوحتين 3 و 5 أي أن المفحوصة لا تتبع معيار المجتمع بشكل جيد ولا توليهم أهمية كبيرة.

إضافة إلى عدد الإجابات المقدمة في هذا البروتوكول R=15 في زمن جد قصير حيث قدمت إجابة إضافية واحدة في اللوحة الأخيرة ب 3 استجابات.

سجلنا بالبروتوكول فقر شديد بالاستجابات بمعدل استجابتين إلى استجابة واحدة فقط بوقت كمون قصير في كل لوحة وكان هناك صعوبة في ترجمة ما تم رؤيته في اللوحات من جهة والتعامل مع إثارة اللوحة من جهة أخرى ( هذوك معرفتهمش، هذا ما شفت، هذو الرسوم يهبلو الواحد..) وأحيانا اللجوء إلى الصمت في اللوحة الأخيرة X.

كما يتضح لنا من خلال بروتوكول الاختبار هناك الاستجابات التناظرية يدل على وجود بنية ضعيفة من الأمان الداخلي وتفضيل الوحدة.

**السياقات المعرفية:**

من خلال بروتوكول الاختبار الشامل G=5 نجد فقر في تناول المحددات الحركية مع وجود تناول لمحدد لوني وشكلي في اللوحة 9.

ما يلاحظ من خلال هذا البروتوكول هو نمطين من التناول أولهما شامل ارتبط بمحددات شكلية تعبر عن السعي للتوحيد غير أن هذه الوضعية تنزلق أمام بعض اللوحات أين يلجأ للتناول الجزئي حيث يتجلى اضطراب المفحوص في هذه الوضعية فتكثف المحتويات والمحددات المرتبطة بهذا التناول عن صعوبات في التوحيد وهشاشة الحدود.

فيما يخص المحددات الخاصة ببروتوكول هذه المبحوثة فقدان نسبة الإجابات الشكلية

F %=66% جاءت أعلى من المعيار العادي مما يدل على التمسك الجيد بالواقع والاحتواء الفكري لمنبهات اللوحات وأن نصفها (F+=50%) كما نجد تواتر للمحددات الشكلية الحسية (FC) الذي يعبر عن ظهور العواطف والوجدانات.

**الدينامية الصراعية:**

تظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في بروتوكول الرورشاخ أن الحركات الإنسانية تظهر ضعيفة جدا مما يشير إلى ضعف الاستثمارات للعالم الإنساني عند المبحوثة فيما يتعلق بالقطب الحسي نلاحظ وجود الاستجابة اللونية في اللوحة 9 مما يدل على أن للمبحوثة قدرة على التعبير الوجداني المباشر.

ولدينا باقي المحتويات تنوعت بين الانفجارية (Frog) والنباتية (Bot) و (obj ) مع استخدام الألوان دالة على الحساسية والعالم الوهمي الداخلي العاطفي إضافة إلى ضعف في الدور تقمص الدور الإنساني( A).

كما يوضح اختبار الاختيارات ومدى تقبل المبحوثة وإمكانية التعبير عن الحياة الهوامية والوجدانات. فقد ارتبط الاختيار الايجابي باللوحات ( v) و (|v) ورفض choc اللوحات التي تلقت صدمة في محاولة التعرف عليهم وكذا التعبير عن المحتوى الظاهر فنجد رفض في اللوحة 3.

**الفرضية التشخيصية:**

يتضح من بروتوكول المفحوصة أنها واجهت صعوبة نوعا ما اتجاه مادة الاختبار فالإنتاجية كانت قليلة وبمعدل استجابة واحدة لكل لوحة أو استجابتين على الأكثر مما يدل على سوء استثمارها للمواضيع والرغبة في التخلص من الوضعية الاختبارية في أسرع وقت. فالاختبار شكل لدى المبحوثة نوع من التوتر والضغط وهذا كان واضح خلال سير الاختبار، إضافة إلى قلة الإجابات الحركية الإنسانية يوضح ضعف لدى المبحوثة في محاولة تقمص الدور الإنساني هذا مقارنة بوجود المحتوى الحيواني الذي يعبر عن الهشاشة في التصور وكذا وجود الاستجابات التناظرية التي تدل على عدم الشعور بالأمان الداخلي هذا ما يدل على أن للمبحوثة توظيف نفسي.

**•التحليل العام للحالة:**

من خلال ملاحظة سلوك المفحوصة والمقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق اختبار الرورشاخ، نجد أن سلوكها تميز بالاتزان الانفعالي والتعامل بايجابية والتقبل الجيد والقدرة على الاسترخاء وبناء علاقات اجتماعية جيدة والقدرة على التعامل مع كل المعيقات والمشكلات المحيطة بها.

أما فيما يخص الاختبار فقد جاءت إنتاجيته منخفضة وإسقاطاتها قليلة هذا ما يدل على سوء استثمارها للمواضيع والرغبة في التخلص من الوضعية الاختبارية، حيث ابرز الاختبار وضوح الذوق وحب الألوان الذي يوضح الجانب الوجداني والعاطفي للمفحوصة، فإن لهذه الأخيرة توظيف عصابي الذي تجلى واضحا من خلال ميكانيزمات الدفاع الظاهرة والتي حاولت المفحوصة أن تعطي جزء كبير من معاناتها وحياتها الداخلية.

فرغم إشكالية العنوسة وتأخر محطة الزواج إلا أن المفحوصة عرفت كيف تتخطى هذه المعاناة. إضافة إلى وصمة المجتمع الذي تظل تلاحقها فاستخدمت العمل كميكانيزم تعويضي وجعلت منه المكانة الاجتماعية تتجاوز بها كل المحيطات، إضافة إلى التحكم بالدفاعات والقلق.

**تقديم الحالة الثانية:**

**الاسم:** **السن :** 40 سنة

**الجنس:** أنثى **المستوى المهني :**أستاذة . التكوين المهني

**الحالة الاجتماعية:** تأخر عن الزواج (عانس)

**المستوى الإجتماعي:** متوسط

**الترتيب في الأسرة :** الخامسة

**ـ الظروف المعيشية:**

تعيش المفحوصة مع أهلها في ظروف الإقتصادية والإجتماعية متوسطة هم أسرة محافظة وملتزمة لديهم قبول من العامة , تحب المفحوصة عملها كثيرا وتعتز به لأنه يعطيها مكانة إجتماعية مرموقة ومن خلال مات ملاحظته ظهر لدينا أن المفحوصة خص لطيف ومتفهم ولديها قبول جيد لذتها .

**ملخص المقابلة :**

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف عيادية وفي جو هادئ مع انها بالغة من العمر 40 سنة تقيم مع أهلها في ظروف معيشية متوسطة الحال وهي تعمل كأستاذة في التكوين المهني تشعرالمفحوصة بأن نظرة العائلة إليها تختلف من فرد لآخر وتضيف لم يكونوا السبب وراء رفضها الذي كان بدافع أنها لم تجد الشخص المناسب وهي لاتشعر بالندم والحسرة رغم مساعدة الأهل إليها هي ترى نفسها عادية جدا مقارنة بغيرها من الفتيات كما انها تقديرها لذاتها متوسط , أما في ما يخص نظرة المجتمع إليها فهي تختلف قضاء وقدر الله والثانية فإنه قد فاتها الوقت كما أنها تزعجها أقوال الآخرين عليها وردت فعلها عندما تسمع احد فتاة تزوجت عادية جدا ولا تتأثر لكنها تحاول تفادي مواضيع الزواج .

وفيما يتعلق بمحور علاقات العمل فهي ترى عملها بمثابة سندها في حياتها إضافة إلى انه يعوض لها الكثير من الأشياء التي فقدتها , ولديها علاقات جيدة جدا في الوسط العملي الخاص بها وهي تستمتع بجو العمل كثيرا , وترى انه يعطيها مكانة هي بحاجة لها .

وأخيرا المحور الخاص بالميول الاكتئابية والقلق جاء فيه أن المفحوصة تشعر بالحزن والتعاسة والتجارب التي عاشتها لأنها كانت سلبية جدا الإختيار الغير صائب , كما أنها متشائمة عندما تتذكر خيبات الأمل وهذا ما جعلها تفقد لذة الشعور بالأشياء كالسابق ولا تحب أحدا أن يتدخل في خصوصياتها فتشعر بعدم الارتياح والشك في حالة الشخص الذي تكلمه لايبالي بها ولا يقيمها .

**تحليل محتوى المقابلة:** من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة وجدنا أن المفحوصة ترفض الزواج والإرتباط لأنها لم تجد الشخص المناسب الذي تكمل معه حياتها وتؤسس أسرة سعيدة بينهما , لكنها لم تجد مساندة ودعم من قبل الأسرة وهذا ما جاء في قولها( لا مساندة منهم أي ضد رأي) حيث أن نظرة العائلة إليها تختلق من شخص لآخر ولكنها لا تشعر بالندم والحسرة لأنها مقتنعة بقرارها وهذا يوحي بأنها شخصية قوية والتمكن من مواجهة الضغوطات من حولها وهذا ما جاء في المحور الأسري.

ترى المفحوصة نفسها عادية جدا وطبيعية مثلها مثل أي فتاة أخرى ولديها تقدير متوسط لذاتها وهذا يوحي بالاعتراف وصراحة المفحوصة حول نفسها , وأضافت أ وجهة نظر المجتمع إليها تندرج في جانبين الأول أنه قدر الله وفي هذه الجملة توضيح ميكانيزم دفاعي لتغطية الشعور بالذنب , هذا من جهة ومن جهة أخرى جاء الجانب الثاني بالوقت ومحطة القطار قد ضاعت وهذا ما جاء في قولها( تختلف وجهة الأولى قضاء وقدر الله والثانية فات الوقت)

تحاول تفادي المواضيع المتعلقة بالزواج ولا تحب الخوض فيها أي أن أقوال الناس تزعجها وتجعلها تتذكر المعاناة التي عاشتها .

محور علاقات العمل تقول حيث تقول أن العمل هو سندها في هذه الحياة وهنا تبرز نقطة محورية مهمة جدا وهي الفرق بين المرأة العاملة والماكثة بالبيت هذه الأخيرة معاناتها أكبر من المرأة التي تزامن عملها فهو بالنسبة لها يغطي الكثير من المشكلات والمعيقات التي تواجهها إضافة إلى أن علاقاتها في العمل جيدة جدا فهو يعطيها مكانة تفتخر بها كثيرا .

ومحور الميول الاكتئابية والقلق فقد تمحور أن المفحوصة تعاني من الحزن والتعاسة في التجارب التي خاضتها فهذا الفشل وخيبات الأمل إضافة إلى إختيار سوء شريك الحياة جعلها تفقد لذة الحياة وكل الأشياء الأخرى, وغرار على ذلك في لا تحب من يتدخل في خصوصياتها وحياتها الشخصية .

**تحليل البروتوكول**: تتجه الإنتاجية العامة للبروتوكول نحو الوفرة الجيدة 26 إيجابه مقدمة في زمن كلي يقدر 41 دقيقة ,وهو وقت كبير فيما يتعلق بالمعيار العادي الذي يتراوح بين 20إلى 30 دقيقة . وقد زامن الإيجابة في كل لوحة هذا ما يوحي إلى الاستثمار الجيد للمواضيع عند المبحوثة ويمكن لديها الرغبة في الإسراع أو التخلص من الوضعية الإختبارية وهذا مادلت على الوفرة في عدد الإستجابات .

كما تميز هذا البروتوكول بوجود الايجابات المبتذلة BAN =3 اللوحات 2 8 10 هذا يوحي بأن لدى المبحوثة نوع من التمسك الواقع والانخراط فيه .

كما يتضح لنا م خلال الاختبار يوجد الاستجابات التناظرية بكثرة مما يدل على عدم وجود الآمان الداخلي والإستقرار .

السياقات المعرفية : من خلال عدد ايجابيات التناول الشامل G=8 مع تناول للمحددات الشكلية واللونية CFوFCأربعة مرتبطة بمحددات شكلية موجبة وأربعة ذات نتاول الشامل السلبية دليل واضح للكبت لدى الحالة.

**الدينامية الصراعية** :يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في البروتوكول الرونشاخ أن الحركات الإنسانية تظهر بH=3 بصفة ضعيفة مما يدل على صعوبة الاندماج والتفاعل مع الناس بينما نجد أن المبحوثة الألوان في اللوحات X-IX-VIII-II دليل على وجود الجانب الفني والحسي إضافة إلى القدرة على التعبير العاطفي كذلك وجود الاستجابات الانفجارية FRAG=2وBAN=3وObj=6 واللوحات التي وجدت فيها صعوبة في التعرف على محتواهم فعبرت على CHOC كانت في اللوحة II وقالت ( منعرف واش يبان )فنلاحظ أن المبحوثة لديها القدرة على التعبير والتنوع بالإستجابات وهذا ماكان جليا من خلال إجاباتها في كل لوحة فهي حاولت إخفاء العالم الهوامي الخاص بها عن طريق بعثرت المادة الاختبارية محاولة فك التوتر والقلق.

واللوحات التي إرتبطت بالإختيار الايجابي,وكانت المفضلة لدى المبحوثة هما V و VIII تمثلت اللوحات رمز للإنسانية والأخرى عن الطبيعة وبروز الألوان وهذا يعزز أن للمبحوثة حس إيجابي عاطفي كبير وارتبط الإختيار السلبي باللوحة IV التي كانت تحمل التشريح ,أي أن هذه الأخيرة أنواع ولاترتاح لها إطلاقا .

**الفرضية التشخيصية** : يتضح من البروتوكول المفحوصة أنها لم تواجه أي صعوبة في المادة المقدمة فالإنتاجية كانت بوفرة أي الاستثمار جيد للمواضيع المتاحة وحاولت إخفاء صدماتها وكل معانتها عبر إستخدام ميكانيزمات دفاعية كاكبت والعقلنة وهذا مايوضح أيضا أن المبحوثة كانت تتباهى بنفسها جليا إضافة إلى الذكاء النظري وهذا ما يوضح التوظيف النفسي .

**التحليل العام للحالة:** من خلال ملاحظة سلوك المفحوصة والمقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق الإختبار نجد أن سلوكها يتميز بالهدوء والحيوية والتفاعل في الاستجابات وركزت على أن العمل بالنسبة لها السند القوي في هذه الحياة والمعين على أعباء الحياة , فحتى التأخر في الزواج وضياع محطة مهمة جدا من الحياة وجدت العمل كبديل لها في معاناة التي حاولت إخفاءها بشكل كبير سواء من خلال المقابلة والإختبار حيث أنها إستخدمت ميكانيزمات قوية على غرار الكبت بإعتبارها الآلية الدفاعية الأولية إظافة إلى العقلنة وإظهار الحس الفني والوجداني الذي إرتبط إرتباطا وثيقا من إسقاطات من للألوان والرغبات الداخلية وهذا ما يوضح لنا ان المفحوص ذات توظيف الحدي تمتعت بذكاء جيد جعلها تخفي جزء كبير من السيروات الهوامية التي عاشتها عبر المادة الإختبارية , الوضعية المقدمة جعلت منها تنفلت في بعض الأحيان لتظهر جزء من الضغوطات التي خاضتها وهنا نستدل إلى أن المرأة العاملة العانسة تختلف إختلاف عن أي إمراة ماكثة بالبيت فالعمل هو الدافع القوي الذي جعل منها تكمل مشوار حياتها رغم فقدانها لمحطة الزواج والتوظيف النفسي بطيعة الحال يرجع إلى شخص كل المفحوصة والظروف التي عاشتها.

- **تقديم الحالة الثالثة:**

-**الاسم:** x . – **السن:** 39 سنة.

-**الجنس:** أنثى . – **المستوى التعليمي:** أستاذة التكوين المهني. السن:39سنة

-**الحالة الاجتماعية:** عانس. – **المستوى الاجتماعي:** جيد.

-**رتبتها في العائلة:** الثانية.

- **الظروف المعيشية:**

تعيش المفحوصة مع عائلتها في ظروف اقتصادية و اجتماعية جيدة، أسرتها متحررة ومثقفة، لديهم مكانة جيدة في المجتمع، وذلك لسرعة الاندماج و التفتح على الأشخاص وبناء العلاقات، تبدو شخصية طيبة ومحبوبة لدى الناس.

**•ملخص المقابلة للحالة الثالثة:**

تمت المقابلة مع المفحوصة في ظروف طبيعية وعادية في جو من الاسترخاء و الهدوء مع أنثى بالغة من العمر **39 سنة** مع أسرتها في ظروف معيشية جيدة و راقية، وهي تعمل كأستاذة بالتكوين المهني.

جاء في المحور الأول الخاص بالعلاقات الأسرية بأن نظرة الأهل هي نظرة عادية جدا وتضيف أن سبب رفضها كان لعدم وجود الشريك المناسب وليس لأهلها دخل في ذلك القرار، كما أنها لا تحمل أي شعور سلي اتجاههم ولم تجد أي مساندة عند رفضهم لعروض الزواج.

أما المحور الخاص بصورة الذات ونظرة المجتمع، فهي ترى نفسها عادية جدا، ولديها تقدير عالي جدا لذاتها، لكنها تنزعج من أقوال الناس فيها، ولديها ردة فعل طبيعية عندما تتزوج أي فتاة و تحاول تفادي مواضيع الزواج قدر الإمكان.

وجاء في محور علاقات العمل أن هذا الأخير بمثابة الملجأ الوحيد لها و السند في الحياة وهي تستمتع بجو العمل كثيرا لأنه يعطيها مكانة اجتماعية جيدة ومقبولة في المجتمع إضافة إلى أنه لديها علاقات جيدة في وسط العمل.

وفي المحور الأخير تحت عنوان الميول الاكتئابية و القلق فنجد أنها تشعر بالحزن و الحسرة في أوقات تشعر فيهم بخيبات الأمل و التعب و الإرهاق النفسي ولا تحب التدخل في خصوصياتها، فتشعر بعدم الارتياح و الشك عندما تخذلها أقرب الناس إليها.

## •تحليل برتوكول الرورشاخ للحالة الثالثة:

لدينا الإنتاجية العامة للبرتوكول **R=22** مقبولة مع الأخذ وقت الكافي في الإجابات، وهذا دليل على قدرة المبحوثة على مراقبة أفكارها و التأني من أجل استجابة جيدة إضافة إلى الاستثمار الجيد للمواضيع، كما لوحظ أنه هناك وفرة في الاستجابات في بعض اللوحات:**III، VII،VIII** فكان هناك تنوع بالإجابات.

كما تميز البروتوكول بوجود الإجابات المبتذلة **Ban=3** وهي توحي بخضوع الحالة لمعايير العالم الخارجي و التمسك بالواقع.

سجلنا في البروتوكول وجود كثرة الاستجابات التناظرية في اللوحات: **X،VIII،VII،III** وهذا يوحي بعدم شعور المبحوثة بالأمان الداخلي وكذا التشويش.

**السياقات المعرفية:**

من خلال عدد إجابات التناول الشامل الكلي **(G=4)** وهذا يدل على وجود صعوبة لدى المبحوثة في تقمص الصورة الكلية في حين نجد كثرة الاستجابات و التناول الجزئي الذي يعني النظرة الجزئية و السطحية للأمور.

إضافة إلى وجد المحددات الشكلية و الحركية وغياب الاستجابات اللوني **C** التي تمثل الانبساط في الحياة الداخلية، مما يعني أن الحالة تعاني من ضغط وقلق في الحياة الهوامية الداخلية.

**الدينامية الصراعية:**

يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في برتوكول الرورشاخ أن الحركات الإنسانية **H=5** أي بمعدل مقبول مما يدل على الاستثمار المقبول و الطبيعي للعالم الإنساني

وتصور الصورة البشرية عند المبحوثة، أما فيما يتعلق بالقطب الحسي فنجد أن المبحوثة لا تملك القدرة على التعبير الوجداني المباشر و الحسي الفني في استخدام الألوان.

يوضح اختيار الاختبارات الإيجابي لدى المبحوثة، وتفضيلها للوحات: **V،III** وهما اللوحتان التي كانت بعدد استجابات كبيرة ورفض للوحات **X**، **II** اللذان يوضحان الصدمة التي لم تستطع المبحوثة التعبير عنها رغم أنها وقت كمون طويل فهي لم تتمكن من ارصان اللوحات.

**الفرضية التشخيصية:**

يتضح من البرتوكول المبحوثة أنها لم تجد صعوبة في تناول مادة الاختبار فالإنتاجية الإسقاطية كانت بمعدل مقبول، ولكن تم رفض اللوحة **X** و التي كانت تمثل الرجوع لعلاقات الأولية" الأمومة المبكرة" بمعنى أن المبحوثة لم تستطع التعبير عن صدمتها ومعاناتها الماضية فرفضت اللوحة ومن هنا يتجلى لنا التوظيف النفسي للمبحوثة.

| النص | التحقيق | التنقيط |
|---|---|---|
| اللوحة I: "9<br>-لا أدري ما هذا الشكل الذي رأيته.<br>-جاني شكل فراشة<br>-تاج<br>"49 | الكل | choc<br>G F+ A (ban)<br>G f– obj |
| اللوحة II: " 25<br>"27 | | choc |

| | | |
|---|---|---|
| اللوحة 3: 2"<br>-زوج أشخاص حاكمين حاجة<br>-زوج اشخاص شغل حاجة خارجة من راسهم شغل دخان<br>-راس، شعلة، دخان( انسان في ضغط خرج)<br>-زوج واحد صاد هك<br>-بابيونة<br>38" | -الكل<br>- الوسط<br>- الوسط<br>-الجانبين<br>-الوسط | D K H<br>(تناظر)<br>D EK H/FAR<br>(تناظر)<br>D KOB Hd/far<br>تناظرD K H<br>D F+ OBJ |
| اللوحة 4: 6"<br>-وحش خيالي، راسو، رجليه<br>-ذراعيه<br>1.6' | -في الأعلى في الجانبين<br>-على الجانبين السفلي | D F Clob (H)<br>D F– Hd |
| اللوحة 5: 5"<br>خفاش، رجليه راسو<br>16" | الكل | G/ D F+<br>A(BAN) |
| اللوحة 6: 20"<br>-لم أفهم<br>-بابور هذا ظله معكوس في الماء | الكل | Choc<br>G E Elem |

| | | |
|---|---|---|
| 25" | | |
| اللوحة 7: 7 "<br>-زوج وحوش شغل خنزير<br>-فراشة<br>-عزوجتين متقابلتين<br>40" | -أعلى الجانبين<br>-أسفل<br>-فوق في الوسط | D Fclob (A)<br>(تناظر)<br>D F+ A<br>D F+ H |
| اللوحة 8: 5"<br>-دبين متقابلين<br>-افلام المتحولين بشريا<br>-هذا يد بأصابع<br>'1.8 | -في الجانبين<br>-الكل<br>-أخضر جانبي | D F+ A (BAN)<br>تناظر<br>G/D F– (h)<br>Dd F+ Hd |
| اللوحة 9: 40"<br>لم أستطع<br>42" | الكل | choc |
| اللوحة 10: 5"<br>-وحوش صغيرة<br>-وحوش متقابلة<br>1.12" | -في الأعلى<br>-الأزرق الجانبي | D Fclob (A)<br>D Fclob (A)<br>(تناظر) |

**الاستنتاج العام:**

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق اختبار الرورشاخ على 3 حالات من أجل التعرف على التوظيف النفسي " الإنتاج الإسقاطي" لدى للمرأة العانس العاملة إستدلينا على أن إشكالية العنوسة تختلف وجهات النظر حولها من شخص لآخر، فمفهوم تأخر الزواج ارتبط ارتباط وثيق بخروج المرأة للعمل من أجل تحقيق أحلامها، جعلها تأخر فكرة الزواج و البعض الآخر يرفضها، ومن أجل البحث عن مكانة اجتماعية مرموقة و الاحترام و القبول الاجتماعي بطريقة ما و تحقيق الرغبات و الطموحات بطريقة أخرى وجدت المرأة نفسها في سن كبير تجاوزت به محطة الزواج وهذا ما ولد لديها صراعات نفسية وتغيرات كبيرة سواء على مستوى التفكير أو الهوية أو حتى تقبل الذات و نظرة المجتمع التي لا ترحم كل هذا من شانه أن يثير لديها عدة ميكانيزمات للتعويض عن الحالة النفسية و المعاناة الداخلية التي تشعر بها فهناك من كان العمل هو ذاك المعوض ولو بجزء بسيط عن المفقود وهو بناء وتكوين أسرة سعيدة ومستقرة واستطاعت بناء صلابة نفسية داخلية على الأقل ظاهريا وهناك من لم تنجح في تقمص الدور الاجتماعي فتكن بذلك ضرت الجانبين وهذا ما يدفع نظامها النفسي غلى الاختلال و العرضة للهشاشة وضعف الشخصية فيكون بذلك توضيفا غير سوي يجعل السيروات الذهنية و القدرة على ارصان الهوامات و الموجات النزوية ضعيف جدا.

# خاتمة

تعد الأسرة وتكوينها من أهم متطلبات الحياة واحد الأولويات التي يسعى الكثير منا لتأسيسها فيأتي الزواج كمحطة أولية من اجل تكوين هذه الأسرة وإشباع الرغبات الوجدانية والجسدية وهو فطرة غرسها سبحانه فينا فكيف إذا اختلا هذا النظام وهنا تظهر بما يسمى العنوسة أي التأخر في الزواج حيت يعتبر العمل والمكانة الاجتماعية من أهم المسببات في هذا المشكل الذي اصبح منتشر بصفة كبيرة وهذا ما جاءت دراستنا للبحث فيه عن كيف يكون الإنتاج الاسقاطي لدى المرأة العانسة العاملة ف استنتجنا أن التوظيف النفسي لكل حالة يختلف من واحدة لأخرى تبعا لظروف المعاشة والشخصية وكذا العوامل الدخيلة.

# قائمة المراجع

## مجلة


1-- (حياة غيات ،محمد بن محمد ،ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والإجتماعية،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،*العدد 27/ديسمبر 2016.جامعة وهران ص209)*

2-- فايز عزيز محمد محاميد، اسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة، المجلة ،19العدد2

3-- الديوان الوطني للإحصائيات (،ONS)النشاط و الشغل و البطالة للسداسي الرابع لسنة ،2013العدد ،653

4-- فايز عزيز محمد محاميد، اسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة، المجلة ،19العدد 2

م.أنيس شهيد محمد) ،(2010الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية – بحث ميداني بجامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثالث عشر، العدد ،04.

5-- المادة 08 (الامر رقم 02-05المؤرخ في 27فبراير 2005) ،( يسمح بالزواج بأكثر من زوجة واحدة في حدود الشريعة

الاسلامية متى وجد المبرر الشرعي و توفرت و شروط و نية العدل؛ يجب على الزوج اخبار المرأة السابقة و المرأة التي يقبل

على الزواج بها و ان يقدم طلب الترخيص بالزواج الى رئيس المحكمة لمكان مسكن الزوجية.

6- الفقيه البشير، ، المرأة العربية المعاصرة واشكالية المجتمع الذكوري ، دار ومكتبة البلاد للطباعة والنشر، ب ط، 2009.

7- علي تعوينات،07 Novembre 2016، باحث في التربية وعلم النفس بجامعة الجزائر (2) العاصمة متخصص في علوم التربية و التربية الخاصة وصعوبات التعلم و علاجها.

# مذكرة

1-منة الله محمد حسن،عمرو السيد عبد الله،مصطفي أحمد محمد،حل مشاكل العنوسة بين الشباب ،بحث مقدم لمسابقة البحوث والحضانات العلمية بين طلاب وأساتذة الجامعة،2009،القاهرة.

2- طارق محمد أحمد ،إيمان فارس ،عيد عبدالهادى، هيام البكرى،العنوسة وآليات الحد منها،2008 ،القاهرة.

3- منصور رحماني) ،(2013ظاهرة تأخر سن الزواج في الجزائر الواقع و الأسباب و الآثار السلبية، مجلة الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، العدد التجريبي، مارس ،2013ص.27/26.

4- ليكة بن زيان، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، ماجستير في علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، جامعة قسنطينة، 2.

5- عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط،2016، حصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس.

## منتدى

1-د/ عبدالله الخاطر ) رحمه الله (، الحز ن و الإكتئاب على ضوء الكتاب والسنة، المنتدى الإسلامى.

2- الأخت المسلمة أساس المجتمع الفاضل، محمود محمد الجوهري، ص 24- 25

3- العنوسة في المغرب العربي ... الأسباب والنتائج، الشبكة الإسلامية (islamweb.net)، الثلاثاء، 2002/10/08.

4- أثر عمل المرأة خارج البيت على استقرار بيت الزوجية – ماليزيا نموذجاً (2/1)د. فريدة صادق زوزو

5- الإسلام واتجاه المرأة المسلمة المعاصرة، د. محمد البهي، دار الاعتصام، ص 8 – 9

6- مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، عدد ١، سنة ١١ غرة رمضان ١٣٩٨ هـ، مقال للشيخ عبد العزيز بن باز، ص 186

7- وبضدهنّ تتميز المسلمات محمد رشيد العويد – حفظه الله تعالى –.
8-معركة تحرير المرأة السعودية..
9- نهى قاطرجي , معاناة ربة الأسرة العاملة , موقع لهن بيت المرأة العربية
10- وبضدهنّ تتميز المسلمات محمد رشيد العويد – حفظه الله تعالى –.
11- العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية 104.
12- الآثار السلبية لعمل المرأة بجانب الرجل مها مناع الجمعة
13- مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، عدد ١، السنة الثانية رجب ١٣٨٩ هـ من مقال للشيخ إبراهيم السلقيني، ص ٥ المرأة بين الدين والمجتمع، د. زيدان عبد الباقي، مطبعة السعادة، مصر ص ٤٠٦
14- من أجل تحرير حقيقي للمرأة 165
15- العدوان على المرأة 315 نقلاً عن : الابتزاز الجنسي- (لين فارلينقلاً عن كتاب عمل المرأة في الميزان- محمد البار 168.
16- المرجع نفسه: ص178
17- العدوان على المرأة 315
18- المرجع نفسه 316.
19- المرجع نفسه 316
20- العدوان على المرأة 317 نقلاً عن : صحيفة الرياض العدد 8929 بتاريخ 1413/6/10هـ الموافق 1992/12/4م.
21- من أجل تحرير حقيقي للمرأة/محمد رشيد العويد ص166
22- العدوان على المرأة ص318، نقلاً عن : عمل المرأة في ا لميزان ص189
23- العدوان على المرأة 318 وكتاب خوله درويش ص(351)
24- العدوان على المرأة 321 نقلاً عن : عمل المرأة في الميزان 160.
25- جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الاسرة،ايام10/09/افريل 2013

## الكتب :

1-د / نبيلة عباس الشوربجى و عفاف عبدالقادر دانيال، علم النفس و الشخصية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.
2-د/ ابراهيم عصمت مطاوع، علم النفس و أهميته فى حياتنا، دار المعارف، 1981.
3-الشيخ / يحيى بن موسى الزهرانى ، مقال بعنوان : ) جيش من النساء : العنوسة – آثارها– أسبابها – علاجها ( ، تم نشرها بالموقع الالكترونى ) صيد الفوائد ( على شبكة الانترنت ، قسم
ملتقى العلماء و طلبة العلم)
4-يليل حامد، المرأة والعمل، مركز الأبحاث والدراسات ا شتراكية في العالم العربي، دمشق،1999.
5-شمدين عفا ، واقع وعمل المرأة بي النظرية والتطبيق ، الجامعة العربية، دمشق، . 1998.
6-شكر علي وآيرون ، علم اجتماع العائلة ، الجامعة العربية ، دمشق1988.

## الانترنت

-1
http://www.lahaonline.com/index.php?option=content§ionid=1&id=1157
((oct 2008 09:22:50 GMT
-26 ( 2008 12:18:42 .http://www.mana.ae/word/anosa.htmتموز (يوليو 26ظهرت في GMT
ملتقى

# ملاحق

| النص | التحقيق | التنقيط |
| --- | --- | --- |
| اللوحة I: 20" VV زوج لعبات هذا ما شفت 55" | الجانبين الأسود | تناظر D F– Obj choc |
| اللوحة II: " 8 كينا قبيل زوج لعبات بابيون ( فراشة) 45" | الجانبين الأسود الأحمر الأسفل | تناظر D F– Obj تتابع D FC A |
| اللوحة 3: "9 فراشة هذوك معرفتهمش 24" | الأحمر الوسط | تتابع D FC A (Ban) choc |
| اللوحة 4: "15 وحش 24" | الكل | G F Clob (H) |
| اللوحة 5: "1 نسر طيارة 8" | الكل | G F+ A ( Ban) G F+ Obg |

| | | |
|---|---|---|
| اللوحة 6: 24"<br>صومعة تاع جامع<br>8" | الأسود الأعلى | G F– Arch |
| اللوحة 7: '<br>1<br>غيوم برك<br>20" | الأسود الأعلى | D F+–<br>Frag .....choc |
| اللوحة 8:<br>20"<br>مصباح<br>وردة<br>47" | الوسط الأخضر<br>الأعلى البرتقالي | D F+ Obg<br>D F– Bot |
| اللوحة 9:<br>22"<br>غيوم حمر<br>في الغيوم كاين غصن<br>38" | الأحمر الأعلى<br>الأحمر الوسط | D FC Frag<br>Dd EF Pays |
| اللوحة 10:<br>50"<br>هذو الرسوم يبهلو الواحد<br>صومعة صغيرة<br>صباط تاع العود<br>1.53" | الكل<br>الأعلى<br>الأخضر الأسفل | Choc<br>D F+ Arch<br>D F– Obj |

اللوحات المفضلة: vI–v اللوحات غير مفضلة: رفض

| المحتويات | المحددات | أنماط الإدراك | الخلاصة |
|---|---|---|---|
| A =3 | F+ =5 | G=3 | 5R=1 |
| H =1 | F− =5 | D=11 | 439T.total= |
| ARCH=2 | F+−=1 | Dd=1 | CHOC= 4 |
| Bot=1 | FC=3 | G%=20% | BAN= 2 |
| FRAG=1 | F Clob=1 | D%=73% | BAN%= 13% |
| Pays=1 | S de F =11 | Dd%=7% | (s)9TPS/R=2 |
| | S de C =0/3 | | TRI=K/C=0/3 |
| | | | FC=K/E= 0/0 |
| | | | F%=66% |
| | | | F+%=50% |
| | | | Fالموسعة |
| | | | %=100% |
| | | | +Fالموسعة=6% |
| | | | 3% |
| | | | A%=20% |
| | | | %7H%= |
| | | | % 0AI%= |
| | | | RC%=40% |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | |

الحالة الثانية :

| المحتوى | المحددات | انماط الإدراك | الخلاصة |
|---|---|---|---|
| | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| R =26<br>CHOC=1<br>T.TOTAL=1063.5 (s<br>T.PS/R=41<br>TRI=K/C =0/2<br>FC=100%<br>F%=35%<br>F+%=56%<br>F elarg%=58%<br>F+ elarg%=73%<br>H%=15 %<br>A%=23 %<br>BAN=3<br>BAN %=12 %<br>AI=4 %<br>RC= 42% | G=8<br>D=16<br>Dh=1<br>Dd=2 | F+=5<br>F-=4<br>FC=4<br>FE=1<br>KAN=1<br>S de f =9<br>C= 2 | A=6<br>H=4<br>ANAT=2<br>OBJ=7 |

**الحالة الثالثة:**

| خلاصة | أنماط الإدراك | المحددات | المحتوى |
|---|---|---|---|
| R=19<br>Choc= 4<br>T.Total= 442(S)<br>TPS /R= 23 (S)<br>TRI= 3/0<br>RC%= 26%<br>BAN= 3<br>BAN %= 16%<br>F%=53%<br>F+%=70%<br>F élarg %=84%<br>F+élarg%=56%<br>H%=37%<br>A%=32%<br>AI%=11%<br>FC= 3/2 | G= 4<br>D= 13<br>Dd+ 1<br>G/D= 1<br>G%=21%<br>D%=68%<br>Dd%=5%<br>G/D %=5% | F+ = 7<br>F-= 3<br>E=2<br>K=2<br>Kob= 1<br>F clob=4<br>S de F= 10<br>S de K= 3 | A=4<br>H=2<br>Hd=2<br>(A)=2<br>(H)=3<br>Frag=2<br>Obj=2<br>Elem=1 |

| | | |
|---|---|---|
| I 17 ثا<br>ـ هاذي كي شغل مرأة ماعندهاش رأسها | الوسط | GDF+H |
| II 50 ثا<br>ـ هاذي ديك راسو أحمر<br>ـ ماتعرفش واش يبان<br>ـ تبان فراشة<br>ـ كي شغل مركبة فضائية<br>ـ زوج حيوانات يضربو يدين بعضاهم .<br>1.46 ثا | الجزء الأحمر<br>الاسفل الاحمر<br>الوسط<br>الكل | DFCA<br>CHOC<br>DF+A BAN<br>DBL OBJ<br>DKAN A تناظر |
| III 38 ثا<br>ـ زوز نساء هازين أولاد<br>ـ صدر عريانين<br>1.00 ثا | الكل | DKH |

| | | |
|---|---|---|
| IV 07ثا<br>كي شغل خروف مسلوخ<br>40ثا | الكل | GEF ANAT |
| V 20ثا<br>زوج نسا متكيين على بعضاهم<br>1.09 ثا | الكل | DKH |
| VI 40 ثا<br>هذه جزيرة قاحلة<br>ـ نقول عليها بركان<br>ـ تشبه الكمنجة<br>ـ في الوسط أنبوب 3.20ثا | الكل<br>الكل<br>الكل<br>الوسط السفلي | GF- FRAG<br>GF FRAG<br>GF -OBJ<br>DF+ OBJ |
| VII 40 ثا<br>تقول عليها رياقة نتاع اولاد<br>ـ زوز قرودة متقابلين 1.30ثا | الكل<br>الكل | GF-OBJ<br>DF+OBJ |
| VIII 58ثا<br>هاذي سلة بألوان مختلفة<br>ـ حيوانات ثديية متقابلة حمراء | الكل<br>الجانبين الاحمرين<br>الخضرة الفوق | DF-OBJ<br>DFCA BAN |

| | | |
|---|---|---|
| ـ هذه شجرة الأرز الموجودة علم<br>لبنان الخضراء هاذيك. 2.6 ثا | | DFC GEO |
| IX 40ثا<br>زوج حصان البحر متقابلين<br>ـ مزهرية<br>ـ تبان غابة<br>ـ النار بدات تشعل من تحت<br>2.30ثا | الاعلى<br>الكل<br>الجزء الاحمر السفلي | DF+A تناظر<br>GF- OBJ<br>GF + PAYS<br>DKOB ELEM |
| X 35 ثا<br>ـ ثورين يتقتلون<br>ـ سرطان البحر الازرق<br>كلاب PINCE<br>ـ الاحمر تقول زوز نساء 2.85ثا | الجزئيين العلويين<br>الازرق<br>الاسفل الأخضر<br>الجانب الاحمر | D KAN A<br>D FCA BAN<br>DF+ OBJ<br>DCF H |

البطاقة المفضلة 5-8

البطاقة المرفوضة 4

- ✓ **المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:**

**المحور الخاص بالأسرة:**

س: كيف هي نظرة العائلة إليك؟

ج: نظرة العائلة عادية نوعا ما، رغم أنو كاين لي ديما لي يستفسرعن الزواج وعلاه قعدتي لضرك، وهاكي تعرفي.

س: لماذا كان رفضك للزواج؟

ج: أنا مكنتش رافضة الزواج في صغري كنت ندلل ونتباهى بخدمتي ومباعد كي فاتت الفرصة قلت مش نقبل بأي راجل وخلاص.

س: ولمن ترمين الأسباب، هل لأهلك دخل في ذلك؟

ج: لالا أهلي معندهم حتى دخل القرار كان ليا وحدي.

س: هل تشعرين بالندم و الحسرة؟

ج: إيه مرات.

س: هل تجدين مساندة من الأهل عند رفضك؟

ج: لا منلقاش حتى مساندة من الأهل.

س: هل تحملين شعور سلبي إتجاه من رفضت لأجلهم؟

ج: إيه في بعض الأوقات.

**محور صورة الذات ونظرة المجتمع:**

س: كيف ترين نفسك مقارنة بغيرك؟

ج: عادية كيفي كيف بزاف بنات.

س: ما هي وجهة نظر المجتمع إليك؟

ج: متهمنيش نظرة الناس ليا، ضال يهدرو، واش راح نديرلهم.

س: ماهو تقديرك لذاتك؟

ج: تقديري لذاتي عادي جدا.

س: هل تزعجك أقوال الآخرين نوعا ما؟

ج: إيه تزعجني بزاف.

س: ردة فعلك عند سماك زواج احداهن؟

ج: تغيضني بزاف روحي، مبصح تفكرت بإيد ربي كلشي نرتاح.

س: مواضيع الزواج هل تتفادينها؟

ج: إيه.

**محور علاقات العمل:**

س: كيف ترين عملك بالنسبة لك؟

ج: خدمتي هي كلش بالنسبة ليا.

س: هل تعتبرين أن عملك هو سندك في الحياة؟

ج: إيه.

س: من وجهة نظرك هل تعتبرين أن العمل هو تعويض نفسي لما تشعرين به من فراغ عاطفي؟

ج: العمل أكيد، يعوض بزاف حوايج، مبصح الزواج حالة خاصة، ممكن هو يعوضو بجزء برك.

س: كيف هي علاقاتك مع زملاء العمل؟

ج: لباس بيها مليحة.

س: هل تستمتعين بجو العمل؟

ج: إيه هو العمل مليح.

س: هل ترين أ العمل يعطيك مكانة اجتماعية مرموقة؟

ج: أكيد.

**محور الميول الاكتئابية:**

س: متى تشعرين بالحزن و التعاسة؟

ج: في الأوقات لي يحكو فيها عن مواضيع الزواج.

س: في أي وقت تشعرين أنك متشائمة

ج: تجيني فترات مرات.

س: متى تشعرين بأنك لم تصبحي تشعرين بلذة الأشياء كما من قبل؟

ج: لذة الحياة راحت بكري ضرك عايشين برك.

س: ماهي المواقف التي تستثير قلقك بسرعة لدرجة يتعكر فيها مزاجك حتى مع أقرب الناس لك؟

ج: المواقيت لي يدخلو في خصوصياتي وميحترموش حياتي الخاصة.

س:متى تعتقدين بوجود أشياء تقلقك؟

ج: مش دائما، نادرا برك

س: هل تشعرين بعدم الارتياح و الشك في أبسط الأمور؟

ج: كاين أمور تستدعي الشك وكاين أمور لا.

- ✓ **المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:**

**المحور الخاص بلأسرة:**

س: لماذا كان رفضك للزواج؟

ج: لم يأتي الشخص المناسب.

س: لمن ترمين الأسباب، هل لأهلك دخل في ذلك؟

ج: لم يكن للأهل دخل في ذلك.

س: هل تشعرين بالندم و الحسرة؟

ج: لا أبدا.

س: هل تحملين شعور سلبي اتجاه من رفضت لأجلهم؟

ج: لا.

س: هل تجدين مساندة من الأهل عند رفضك.

ج: لا مساندة، أي ضد رأيي.

س: كيف هي نظرة العائلة لكي؟

ج: تختلف من شخص لآخر، أي تختلف وجه النظر.

**المحور الخاص بصورة الذات:**

كيف ترين نفسك مقارنة بالآخرين؟

ج: عادي جدا.

س: ماهو تقديرك للذات؟

ج: متوسط.

س: ما هي وجهة نظر المجتمع إليك؟

ج: تختلف وجهة النظر الأولى قضا وقدر الله و الثانية فات الوقت.

س: هل تزعجك أقوال الآخرين نوعا ما؟

ج: أكيد.

س: ما هي ردة فعلك عندما تسمعين بزواج حدهن؟

ج: عادية جدا.

مواضيع الزواج هل تتفادينها؟

ج: نعم أكدي.

**المحور الخاص بعلاقات العمل:**

س: كيف ترين عملك بالنسبة لك؟

ج: هي السند في هذه الحياة.

س: هل تعتبرين أن العمل هو سندك في الحياة؟

ج: أكيد.

س: من وجهة نظرك هل تعتبرين أن العمل هو تعويض نفسي لما تشعرين به من فراغ عاطفي؟

ج: نعم أكيد.

س: كيف هي علاقاتك مع زملاء العمل؟

ج:جيدة جدا.

س: هل تستمتعين بجو العمل؟

ج: نعم.

س: هل ترين أن العمل يعطيك مكانة اجتماعية مرموقة؟

ج: نعم يعطيك مكانة.

**المحور الخاص بالميول الإكتئابية و القلق:**

س: متى تشعرين بالحزن و التعاسة؟

ج: أشعر بحزن وتعاسة في التجارب التي أخذتها لأنها سلبية جدا " ×تيار غير صائب".

س: في أي وقت تشعرين أنك متشائمة؟

ج: في خيبات الأمل.

س: متى تشعرين بأنك لم تصبحي تشعرين بلذة الأشياء كما من قبل؟

ج: لا إحساس.

س: ماهي المواقف التي تستثير قلقك لدرجة بسرعة لدرجة يتعكر فيها مزاجك حتى مع أقرب الناس؟

ج: التدخل في خصوصياتي.

س: متى تعتقد بوجود أشياء تقلقك؟

ج: لا إحساس.

س: هل تشعر بعدم الإرتياح و الشك في أبسط الأمور؟

ج: في حالة أنو الشخص لي تتكلمي معاه يعود لا يبالي بك لا يقيمك.

## ✓ المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:

**المحور الخاص بالأسرة:**

س: كيف هي نظرة العائلة إليك؟

ج: عادية جدا.

س: لماذا كان رفضك للزواج؟

ج: لعدم وجود الشريك المناسب.

س: ولمن ترمين الأسباب، هل لأهلك دخل في ذلك؟

ج: لا ليس للأهل دخل في ذلك.

س: هل تشعرين بالندم و الحسرة؟

ج: لا أبدا.

س: هل تجدين مساندة من الأهل عند رفضك؟

ج: لا أجد اي مساندة عند رفضي.

س: هل تحملين شعور سلبي اتجاه من رفضت لأجلهم؟

ج: لا احمل أي شعور اتجاههم.

**محور صورة الذات ونظرة المجتمع:**

س: كيف ترين نفسك مقارنة بغيرك؟

ج: عادي جدا.

س: ما هي وجهة نظر المجتمع إليك؟

ج: عادية جدا.

س: ما هو تقديرك لذاتك؟

ج: جيدة جدا.

س: هل تزعجك أقوال الآخرين نوعا ما؟

ج: نعم أكيد.

س: ردة فعلك عند سماعك زواج إحداهن؟

ج: عادية.

س: مواضيع الزواج هل تتفادينها؟

ج: أكيد.

**محور علاقات العمل:**

س: كيف ترين عملك بالنسبة لك؟

ج: هو الملجأ الوحيد وسندي في الحياة.

س: هل تعتبرين أن عملك هو سندك في الحياة؟

ج: أكيد.

س: من وجهة نظرك هل تعتبرين أن العمل هو تعويض نفسي لما تشعرين به من فراغ عاطفي؟

ج: نعم.

س: كيف هي علاقاتك مع زملاء العمل؟

ج: جيدة جدا.

س: هل تستمتعين بجو العمل؟

ج: نعم أستمتع بجو العمل.

س: هل ترين أ العمل يعطيك مكانة اجتماعية مرموقة؟

ج:نعم يعطيني مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع.

**محور الميول الاكتئابية:**

س: متى تشعرين بالحزن و التعاسة؟

ج: في خيبات الأمل.

س: في أي وقت تشعرين أنك متشائمة

ج: في أوقات الحزن و الفشل.

س: متى تشعرين بأنك لم تصبحي تشعرين بلذة الأشياء كما من قبل؟

ج: في حالة التعب الإرهاق النفسي.

س: ما هي المواقف التي تستثير قلقك بسرعة لدرجة يعكر فيها مزاجك حتى مع أقرب الناس لك؟

ج: في حالة التدخل في خصوصياتي.

س:متى تعتقدين بوجود أشياء تقلقك؟

ج: في حالة وجود أشخاص لا يبالون بك.

س: هل تشعرين بعدم الارتياح و الشك في أبسط الأمور؟

ج: عندما يخذلك أقرب الناس إليك.